بدايات التنافس الأمريكي البريطاني في الصين (١٨٤٤-١٩٤١م)

م.م. أُسامة عبد الحميد عباس

مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : osamahameed648@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التنافس ، الامريكي ، البريطاني ، الصين ، التوسع ، اليابان.

كيفية اقتباس البحث

عباس ، أُسامة عبد الحميد ، بدايات التنافس الأمريكي البريطاني في الصين (١٨٤٤-١٩٤١م) ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The beginnings of the American-British rivalry in China (1844-1941)

Osama Abdel Hamid Abbas
Ministry of Education / Babylon Education Directorate

Keywords : competition, American, British, China, expansion, Japan.

How To Cite This Article
Abbas, Osama Abdel Hamid, The beginnings of the American-British rivalry in China (1844-1941), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

China became a focal point of international competition that began in the 19th century. Britain occupied a significant trading position in China due to its proximity to India. This prompted the United States to enter the arena of competition and challenge these countries, particularly Britain. The US realized that controlling Chinese trade meant controlling the entire Middle East. The first manifestation of this trade was the arrival of American ships in Canton, where Britain's role began to rival China's. During the Opium Wars, China was forced to sign unequal treaties and open its ports to these powers, which intensified international competition. Washington then adopted the Open Door Policy in 1899 to prevent these powers from interfering.

During World War I, beginning in 1914, as major powers, particularly Britain, began to withdraw from the arena of competition, Washington strengthened its position and influence in China. At the Washington Conference of 1922, the US emerged as a defender of China, compelling Japan to respect Chinese sovereignty and withdraw. It also rejected the occupation of Manchuria in 1931 and Shanghai in 1932, and opposed any

changes that infringed upon Chinese sovereignty. Meanwhile, Britain refrained from condemning the occupations, fearing for its own interests. Thus, Washington became the dominant power.

When Japan occupied Beijing in 1937, Washington seized the opportunity to bolster its influence in China. Britain's power and influence had waned, rendering it unable to protect its interests and unwilling to take joint action against Japan. Washington emerged as the only nation capable of halting Japanese aggression. It provided assistance to China and imposed sanctions on Japan, leading Chinese President Chiang Kai-shek to look to the US more closely than to Britain. This fueled British concerns that Washington sought to marginalize China. To maintain its influence and commercial position in the region, the US pressured Britain to alter its policy and support any American initiative to resolve the crisis.

With the declaration of World War II in 1939 and the failure of the settlement conferences, the situation worsened, as Japan expanded further into China. The American government protested against this and encouraged China to resist it, which prompted the Tokyo government to seek an American settlement and rejected any British mediation and proposal to resolve the crisis, as Washington also rejected it. Churchill considered this a plan to distance them from China and lose his influence there. What increased his suspicions were the secret negotiations that took place between Tokyo and Washington in early 1941, but they failed, and Japan bombed American interests in Pearl Harbor in 1941. Consequently, the latter became involved in the China theater politically, economically, and militarily.

ملخص البحث

أصبحت الصين محطة من محطات التنافس الدولي الغربي الذي بدأ منذ القرن التاسع عشر، فاحتلت بريطانيا موقعاً تجارياً مهماً في الصين بحكم قربها من الهند، الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية دخول ميدان التنافس ومزاحمة تلك الدول ولا سيما بريطانيا، وايقنت أن السيطرة على تجارة الصين يعني التحكم بمنطقة الشرق كلها، وكانت أول مظاهر تلك التجارة هي وصول السفن الامريكية الى كانتون التي بدأ توازي دور بريطانيا فيها، فخلال حروب الافيون أجبرت الصين على توقيع معاهدات غير متكافئة وفتح موانئها امام تلك الدول، مما زاد حدة المنافسة الدولية فانتهجت واشنطن سياسة الباب المفتوح عام ١٨٩٩، لمنع تلك الدول من التدخل.

وخلال الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، بدأت القوى تنسحب من ميدان التنافس ولاسيما بريطانيا، فعززت واشنطن مكانتها ونفوذها بالصين، وبرزت بمؤتمر واشنطن عام١٩٢٢ كمدافع عنها وأجبرت اليابان على احترام سيادة الصين والانسحاب منها، ورفضت احتلال منشوريا عام ١٩٣١، وشنغهاي عام ١٩٣٢، كما رفضت اي تغيير يمس سيادة الصين، في وقت لم تُدين بريطانيا الاحتلال خوفاً على مصالحها، وبذلك اصبحت واشنطن صاحبة القرار.

وعندما احتلت اليابان بكين عام ١٩٣٧، استغلت واشنطن تلك الحادثة فرصة لتعزيز نفوذها بالصين، وذلك بعد تراجع قوة ونفوذ بريطانيا فلم تستطع حماية مصالحها، فضلاً عن رفضها القيام بعمل مشترك ضد اليابان، فبرزت واشنطن كدولة وحيدة القادرة على ايقاف العدوان الياباني، فقامت بتقديم الساعدة للصين وفرضت عقوبات على اليابان، الامر الذي جعل الرئيس الصيني (تشانغ كاي شك) يتطلع اليها اكثر من بريطانيا، فأثار ذلك قلق ومخاوف الاخير من أن واشنطن تريد إبعادها من الصين، ولكي تحافظ على نفوذها وموقعها التجاري بالمنطقة أجبرت بريطانيا على تغيير سياستها وأيدت أي مبادرة امريكية لحل الازمة.

ومع إعلان الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، وفشل مؤتمرات التسوية، أزداد الوضع سوءاً، اذ توسعت اليابان اكثر في الصين، فاحتجت الحكومة الامريكية على ذلك وشجعت الصين على مقاومتها مما دفع حكومة طوكيو لإيجاد تسوية أمريكية ورفضت أية وساطة ومقترح بريطاني لحل الازمة كما رفضت واشنطن ذلك، فَعَّد تشرشل هذا مخطط لإبعادهم عن الصين وفقدان نفوذه فيها، ومما زاد شكوكه هي المفاوضات السرية التي دارت بين طوكيو وواشنطن اوائل عام ١٩٤١، لكنها فشلت وقامت اليابان بقصف المصالح الامريكية في بيرل هاربر عام١٩٤١، فبالتالي انخرطت الأخير بمسرح الصين سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

المقدمة:

إنّ فهم طريقة تعامل الدول الكبرى والمنافسة فيما بينها للسيطرة والاستحواذ على اقتصاديات وسياسات الدول الضعيفة، هي إحدى بوابات التاريخ التي يمكن عن طريقها معرفة مجريات الأحداث وتطورات تاريخ البلدان في حقبة معينة؛ لذلك كانت الصين محطةً من محطات التنافس الدولي ابتداءً منذ حرب الأفيون وتوقيعها معاهدات غير متكافئة وصولاً إلى سياسة الباب المفتوح، ومبدأ تقاسم المصالح الاجنبية في الصين بعد الحرب العالمية الأولى، والتي أدت الى تقسيم تلك البلاد الى عدة ممتلكات وامتيازات أجنبية بين الدول الكبرى، ليس فقط الغربية منها، بل حتى اليابان كان لها النصيب الأكبر من مبدأ تقاسم الصين.

ومن تلك المنطلقات جاء اختيارنا موضوع بدايات التنافس الأمريكي البريطاني في الصين (١٨٤٤-١٩٤١)، لان هذا التنافس كان الأقوى، إذ ابتدأ منذ معاهدة وانغشيا عام١٨٤٤م (الأمريكية الصينية) التي جاءت رداً على معاهدة نانكينغ عام ١٨٤٢م بين (بريطانيا والصين)، ثم جاء مؤتمر السلام في باريس ليكون مسرحاً لاقتسام ممتلكات الصين بين الدول الكبرى ومنها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، التي دخلت الحرب ١٩٤١، واصبحت منخرطة في المسرح الصيني.

حاولتُ هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة الاتية: هل انعكس التنافس البريطاني الامريكي على واقع الصين؟ ومن صاحب التأثير الأكبر على مجريات الأحداث؟ هل واشنطن ام لندن، وما موقف الأخير تجاه تحركات واشنطن الغامضة؟ ثالثاً: لماذا كرّست واشنطن جهودها لمواصلة علاقتها مع الكومنتانغ؟ وما الدافع وراء تقديمها القروض والائتمان المالي. رابعاً: كيف تعامل واشنطن ولندن من تصرفات اليابان التوسعية.

للإجابة على الأسئلة أعلاه قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة: جاء المبحث الاول بعنوان (التنافس الامريكي البريطاني في الصين حتى عام١٩٣٧)، إذ استعرضتُ فيه البدايات الأولى للتزاحم والتدخل البريطاني الأمريكي بالصين والمناصفة في الامتيازات، أما المبحث الثاني فتناولتُ فيه **(الموقف الامريكي البريطاني من احتلال اليابان بكين عام ١٩٣٧-١٩٣٩)**، ومدى تأثير انشغال بريطانيا بحرب أوربا على مصالحها في الصين، اما الثالث **اوضح فيه (الموقف الأمريكي البريطاني من توسع اليابان في الصين١٩٣٩-١٩٤١)**، إذ شهدت تراجع دور ونفوذ بريطانيا بشكل كبير مع بروز واضح لدور واشنطن في المسرح الصيني بعد تبنيها المساعدة المالية والعسكرية للصين لمواجهة اليابان.

اعتمدتُ الدراسة عدد من المصادر الأجنبية والعربية، في مقدمتها أوراق وزارة الخارجية الأمريكية(**F.R.U.S.**) التي بينت السياسات الدولية تجاه الصين، وكتب اجنبية أهمها**(فشل امريكا في الصين١٩٤١-١٩٥٠)** (**America's Failure in China1941-1950**)، وكتاب **(بريطانيا وصعود الصين الشيوعية)**(**Britain and the Rise of Communist China**)، أما الكتب العربية فمنها كتاب **(تاريخ العلاقات الدولية ما بين الحربين)** لمؤلفه بيير رونوفن، و**(العلاقات الدولية في القرن العشرين)** لرياض الصمد ؛ فضلاً عن الرسائل والأطاريح الجامعية، أطروحة منال عباس الخفاجي، **(الولايات المتحدة والتطورات السياسية الداخلية في الصين١٩٣١-١٩٤٩)**، وأُطروحة **(موقف بريطانيا من التطورات السياسية في الصين١٩١٢-١٩٣٩)**، وغيرها .

المبحث الاول

التنافس الأمريكي البريطاني في الصين حتى ١٩٣٧

أولاً: بدايات التنافس الامريكي البريطاني حتى عام١٩١٤

شهد القرن التاسع عشر بداية مرحلة التدخل الاجنبي في الصين[١]، فبريطانيا بعد أن قوى مركزها في الهند توجهت نحو الصين بهدف توسيع تجارتها، فحاولت إيجاد وسيلة للتبادل الدبلوماسي مع الصين لكن لم تكن مهمتها سهلة، إذ بذل الصينيون جهوداً كبيرة لمنع الأجانب من الإقامة في بلادهم إلا في متاجرهم، ونتيجة لذلك شنت بريطانيا والدول الغربية حرباً عرفت بحروب الأفيون[٢] ضد الصين، انتصرت فيها بريطانيا وهو ما أجبر الصين–ولأول مرة– على فتح موانئهم أمام التجارة وتوقيعها سلسلة من المعاهدات غير المتكافئة[٣] أدت إلى إنهاء سياسة العزلة[٤].

هذا الأمر أدى لظهور دول كبرى لها مطامع استعمارية، فسعت بريطانيا بقوة لتأسيس مواقعهم السياسية والتجارية الرائدة في الصين، ونجحوا بتحقيق ذلك من خلال الامتيازات والحقوق الخاصة التي تمتعت بها بموجب تلك المعاهدات[٥] لضمان مصالحها الاقتصادية بالدرجة الاولى في المنطقة، فبذلك فتحت الصين أبوابها للاستعمار الغربي، ولاسيما بريطانيا للتوغل وإقامة مستعمراتها هناك، لتكون الصين قد فتحت أسواقها ومقدراتها أمام الغرب، وبالمجمل كان الهدف الرئيسي لسياسة بريطانيا تجاه الصين خلال القرن التاسع عشر، هو الحفاظ على مركزها التجاري المهيمن، والذي كانت قد أسسته في الشرق الأقصى[٦].

اما الولايات المتحدة الامريكية فكانت علاقتها مع الصين حتى عام ١٨٤٤، شبه رسمية تتم من خلال بعض التعاملات التجارية المحدودة، ولكن بعد انتصار بريطانيا في حرب الافيون الاولى، دفع الأمريكيين للتفاوض مع الصينين للحصول على امتيازات كالتي حصلت عليها بريطانيا، وهددت باستعمال القوة إذا رفضت الصين التفاوض، ونتيجة لضعفها وعجزها العسكري أُجبِرَت على توقيع معاهدة وانغشيا[٧](**Wanghia**) في الثالث من تموز عام ١٨٤٤، وكانت بنودها غير متكافئة وفيها انتهاك صريح وواضح لسيادة الصين وسلطتها القضائية والتجارية والبحرية والدينية[٨].

وبالرغم من عدم مشاركة واشنطن في حرب الافيون الثانية(١٨٥٧-١٨٦٠)، لكنها نافست بريطانيا وفرنسا بالحصول على امتيازات جديدة في الصين[٩]، فأبرمت اتفاقاً مع الصين عرف بمعاهدة ريد(**Reed**) في الثامن عشر من حزيران عام ١٨٥٨، والتي أكدت على ما جاء في معاهدة وانغشيا، فضلاً عن حق إقامة السفير الأميركي في بكين وتوسيع صلاحياته، وفتح المزيد

من الموانئ، فبذلك استطاعت الولايات المتحدة الامريكية أن تتبوأ مركز الزعامة الدبلوماسية السياسية الأجنبية في الصين[١٠].

لم تكتفِ واشنطن بذلك، بل عقدت معاهدة في الثامن والعشرين من تموز ١٨٦٨، شجعت الصينيين على الهجرة للولايات المتحدة ، ووصلت أول سفينة تجارية أميركية للصين عام ١٨٧٥، وأصبحوا التجار الامريكيين منافسين لتجار بريطانيا في الصين[١١]، وفي عام ١٨٨٠ وقع الامريكيين معاهدة تجارية بخصوص الأفيون، منع فيها العمل به أو توريده في الموانئ الصينية أو نقله أو بيعه أو شراؤه من الصين، وهو ما أضر بمصالح بريطانيا التجارية، وابتداءً من عام ١٨٩٠، ظل الطابع الاقتصادي هو المهيمن على العلاقات وبلغت واشنطن درجة كبيرة من التقدم الاقتصادي أهلها لتبوء مرتبة متقدمة بين الدول الصناعية[١٢].

لم تكن بريطانيا وواشنطن هما الدولتان المتنافستان اقتصادياً واستعمارياً في الصين فحسب، بل كانت دول أخرى مثل فرنسا وروسيا القيصرية وحتى اليابان التي انتصرت على الصين في حرب عام ١٨٩٥، فنتج عن ذلك زيادة حدة المنافسة الاستعمارية على تلك البلاد، وهو ما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية الى إتباع سياسة اقتصادية تعرف بسياسة الباب المفتوح[١٣]، فأرسل الرئيس الامريكي وزير خارجيته، جون هاي(**John Hay**) [١٤] في السادس عشر من أيلول عام ١٨٩٩، للدول الأُوربية يطالبهم فيها الاعتراف بها، وطلب منهم عدم التدخل بأي ميناء أو مصلحة خاصة أو تعريفة معاهدة، وأنها ستمنح التجار من جميع الدول المساواة بالمعاملة برسوم المرافئ ورسوم السكك الحديدية، فوافقت بريطانيا على فتح مناطق نفوذها كلها في الصين للتجارة الدولية الا جزيرتي (هونغ كونغ وكولون)، لأهميتهما الاستراتيجية، ورهنت موافقتها كذلك بموافقة الدول الأُخرى، وذلك رغبة منها بأن تكون شريكةً مع واشنطن في إصدار المبدأ[١٥].

يتضح أن بريطانيا كانت ترغب بتلك السياسة، وذلك لظهور دول منافسة لها امتلكت مصالح ومستعمرات بالصين، وهو ما يؤدي الى زعزعت مصالحها هناك، وبذلك اصبح واضحاً أهمية التدافع والخلافات الدبلوماسية العديدة في الصين بين القوتين الأوروبية والأمريكية في مطلع القرن العشرين، فوجدت بريطانيا نفسها بموقف دفاعي بشكل أساسي مما دفعها الى ابرام تحالفاً مع اليابان عام ١٩٠٢م، وهي إحدى الدول القوية والمنافسة لها[١٦].

لم يكن هدف واشنطن هو حماية سيادة الصين على أراضيها، بل الحصول على نفوذ اقتصادي بالمناطق التي حصلت عليها الدول الأخرى، وأرادت أنْ تؤكد أثرها على انها قوة في آسيا وتحصل على موطئ قدم في الصين والمنافسة مع القوى الأخرى، وقد أظهرت سياسة الباب المفتوح مدى التنافس الحاد بالسيطرة على الصين والشرق الأقصى[١٧]، وبدأ الانخراط الأمريكي

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

بشؤون الصين يزداد بعد أن ظهر ضعف الصين وزيادة التدخل الاستعمارية بشؤونها، فأعادت التأكيد على تصريح الباب المفتوح في الثالث من تموز عام ١٩٠٠[١٨]، وارسلت تعميماً اكدت فيه أن "**سياسة الولايات المتحدة الامريكية هي البحث عن حل يحقق الأمن والسلام للصين، ويحافظ على كيانها الاقليمي والاداري، وحماية جميع الحقوق المكفولة للقوى الصديقة بموجب المعاهدات والقانون الدولي، ويضمن للعالم مبدأ التجارة المتكافئة والحيادية مع جميع أجزاء الإمبراطورية الصينية**"[١٩]، وطلبت من الدول بضرورة الحفاظ على السلامة الإقليمية والإدارية للصين، وهكذا أصبحت منخرطة بشكل متزايد بشؤون الصين، وأعطى هذان المبدآن معنى ملموساً وأوسع نطاقاً بأسباب التدخل والتوسع الأمريكي[٢٠].

بهدف السيطرة أكثر على الصين فقد وقعت واشنطن معها معاهدة تخص الأفيون عام ١٩٠٣، وعينت لجنة لدراسة مخاطره[٢١]، وأكدت على منع توريده للصين وحدد استعماله للأغراض الطبية، وهذا ما أضر بالدول التي تتاجر به ولاسيما بريطانيا[٢٢]، لذلك شعرت الولايات المتحدة الأمريكية بتزايد أهمية الصين في تحديد قوتها ومستقبلها في المحيط الهادئ، وأكد الرئيس ثيودور روزفلت (**Theodore Roosevelt**)[٢٣] "**إنّ موقفنا المقبل يقرره وضعنا في المحيط المقابل للصين أكثر مما يقرره موقفنا على المحيط الأطلسي المواجه لأوربا**"[٢٤]، فأخذت تشجع استثمار رؤوس اموالها بالصين، لتوسع نشاطها الاقتصادي الذي سيدعم مركزها السياسي ويواجه تهديدات اليابان لمصالحها في الشرق الأقصى، لكن عندما أصبح سون يات صن (**孫逸仙\Sun Yat San**)[٢٥] رئيساً للصين بعد ثورة عام ١٩١١[٢٦]، وأعلن عن أهدافه بإقامة نظام موحد ومستقل وإنهاء النفوذ الأجنبي، دفع واشنطن الى انتهاج سياسة الانسحاب المؤقت من ميدان التنافس الاستعماري بالصين والاعتراف بالجمهورية عام ١٩١٢[٢٧].

أما بريطانيا فلم ترغب بسون يات صن؛ لأنه لم يلبِ مطامعها فحثت واشنطن على دعم يوان شي كاي (**袁世凱/Yuan-Shih-Kai**)[٢٨]، لتولي الرئاسة؛ لأنه الشخص الذي يحافظ على مصالحهم، فاشترطت مجموعة المصارف الدولية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) منح الصين قرضاً مقابل استقالة **سون يات صن**، ورغم تحقيق ذلك لكن واشنطن سحبت مصارفها، لأن ذلك يهدد وحدة الصين[٢٩]، بينما بريطانيا أكدت على مساعدته للحفاظ على نفوذها ومصالحها، فحصل على قروض مالية وكانت مجحفة، وساهمت بزيادة التدخل الاجنبي[٣٠].

بعد القضاء على ثورة سون يات[٣١] أُنتخبَ يوان شي كاي رئيساً للبلاد في السادس من تشرين الاول ١٩١٣، واعترفت بريطانيا بحكومته بشرط أن يعترف بنفوذها في التبت، هذا ما دفع واشنطن للاعتراف به؛ لأنها كانت ترغب برؤية الصين كدولة ضخمة ذات حضارة قديمة وتتبع قيادة الولايات المتحدة الامريكية، وكتب ويلسون لسفيره في الصين "**إنه يجعلني فخوراً للغاية بأن الصينين يجب أن ينظروا للولايات المتحدة كصديق لهم ونموذج في المهام الكبرى التي تنتظرهم، وأمل بأن تتاح الفرصة لإظهار صداقتها الودية مع الصين**"[٣٢].

ثانياً: تزايد التدخل الامريكي في الصين (١٩١٤-١٩٣٧)

على أثر إعلان الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، بدأ التوازن السياسي القديم بالانهيار، اذ انسحبت القوى الكبرى من الشرق الأقصى بسبب انشغالها بحرب أوربا، مما دفع اليابان للتدخل من جديد على خط المنافسة في الصين، واخذت تزاحم واشنطن، التي أعلنتِ الحياد لتزيد قدرتها العسكرية وتعزز مكانتها الاستراتيجية بالمنطقة، أما بريطانيا فقد كانت متحالفة مع اليابان منذ عام ١٩٠٢، كما أشرنا سابقاً، وهذا ما فتح الباب أمام اليابان لتحقيق أهدافها[٣٣].

وبالرغم من تشكيكها بنوايا اليابان التوسعية، فقد طلبت بريطانيا منها المساعدة في حماية مصالحها والقضاء على النفوذ الالماني بالشرق الأقصى[٣٤]، وقال بيتر لوي: ""**كان التحالف الأنجلو-ياباني اعترافًا بريطانيا بأنها بدأت بالتراجع ولم تعد قادرة على الدفاع عن مصالحها العالمية دون مساعدة قوة أخرى**"[٣٥]. فبذلك ظهرتِ اليابان قوةً إقليميةً كُبرى منافسة للولايات المتحدة الامريكية بالمنطقة، وانتهزتِ الفرصة لتحقيق أهدافها فسيطرت على إقليم شاندونغ (**Shandong**)[٣٦] في الثالث والعشرين من اب ١٩١٤، وقد تجاهلت بريطانيا ذلك ورأت انه لا يوجد سبب لمعارضة اليابان ما دام حقوقها في الصين مؤمنة[٣٧]، كما أن واشنطن رفضت طلب الصين بالتدخل لمواجهة اليابان، وقال وزير خارجيتها روبرت لانسينغ (**Robert Lansing**)[٣٨]: "**إنه من غير المنطقي السماح لمسألة وحدة أراضي الصين بتورط الولايات المتحدة في الصعوبات الدولية**"[٣٩]، أي إن واشنطن ليس لديها استعداد لمواجهة اليابان من أجل الصين، لكنها حذرت إذا كانت لليابان نية بشن عمليات حربية أبعد من كياوشو، فعليها الإلتزام بالدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية[٤٠].

لم تكتفِ اليابان بذلك بل أرادت القضاء على النفوذ البريطاني أيضاً، فقدمت مطالبها الواحد والعشرين[٤١] في الثامن عشر من كانون الثاني١٩١٥، مستغلةً بذلك أوضاع الصين المضطربة وانشغال بريطانيا بأحداث أوربا، ثم عقدت اتفاقياتٍ سرية عام ١٩١٦-١٩١٧، اعترفت بريطانيا بحق اليابان في شاندونغ والجزر الألمانية بالمحيط الهادي مقابل استمرار دعم الأسطول الياباني

للحلفاء[٤٢]، أما واشنطن فقد أبلغت طوكيو وبكين أنها لا تعترف بأي اتفاق يضر بمصالحها ويمس السيادة الإقليمية للصين أو يهدد سياسة الباب المفتوح فيها، لكن الظروف أجبرت واشنطن على توقيع اتفاقية مع طوكيو عام ١٩١٧، اعترفت بمصالح الأخيرة في الصين، مقابل إعلان اليابان احترام سياسة الباب المفتوح واستقلال أراضي الصين[٤٣] .

اثناء مؤتمر فرساي عام ١٩١٩، انتهجت واشنطن سياسة التوازن بين الصين واليابان، لكنها فشلت بسبب قوة اليابان التي أكدت سيطرتها وحظيت بتأييد بريطانيا وفرنسا لمطالبها في شاندونغ[٤٤]، وهذا الأمر أثار الموضوع من جديد في مؤتمر واشنطن(١٩٢١-١٩٢٢)[٤٥]، لإجبار اليابان بالتخلي عن مغانمها التي حصلت عليها، ونتج عن المؤتمر توقيع معاهدة القوى التسع، التي أرغمت اليابان على الاعتراف بمبدأ الباب المفتوح والتنازل عن شاندونغ واحترام سيادة الصين[٤٦].

ولتحسين نواياها قامت بريطانيا بإعادة الأقاليم للصين وأنهت حلفها مع اليابان، فبذلك تراجع الشعور المناهض لها في الصين،أما واشنطن فقد فتحت الباب أمامها للحصول على امتيازات مماثلة للدول الأخرى[٤٧]، وهذا ما دفع اليابان لاتخاذ موقف جريء بقيامها في الثامن عشر من ايلول١٩٣١ بغزو منشوريا[٤٨]، فتعرضتِ المصالح الأمريكية للخطر وأولى وزير خارجيتها ستيمسون(**Henry L. Stimson**)[٤٩] أهميةً كبيرةً للصين وأدرك أن الصراع بين الصين واليابان قد يهدد شعبنا وممتلكاتهم الإقليمية، وكان مقتنعاً بأن الصين ستحتفظ بمفتاح الشرق الأقصى وأن مستقبل واشنطن بالمنطقة يعتمد على تطوير الصين القوية والمحبة للسلام التي تعمل كعامل الاستقرار الرئيسي في آسيا، وان السلام العالمي يجب أن يتم الحفاظ عليه من خلال القوة الأخلاقية وليس من خلال التدابير العسكرية، لذا أرسلت واشنطن بعثتين للصين واليابان لحل الأزمة وإنهاء الخلاف بالطرق السلمية لكن لم تحقق نتائجها[٥٠]، ولعدم تمكن الصين من اتخاذ موقف عسكري حاسم ضد اليابان وتتصل بريطانيا وواشنطن الدعم العسكري لها، دفع تشانغ كاي شك في الثالث والعشرين من تشرين الثاني١٩٣١، استعداداه للتفاوض مع اليابان لإيجاد حل سلمي[٥١].

في السابع من كانون الثاني١٩٣٢، أعلن ستيمسون أن بلاده ترفض أي تغيير يمس بسيادة الصين وترفض سياسة الباب المفتوح بالقوة، وعلل أسباب دعوته لسياسة قوية ضد اليابان: "**لقد بدأتِ الولايات المتحدة الأمريكية بدايةً جيدةً في تنمية الصداقة الصينية، وسيكون من أكثر الحماقات أن ندير ظهورنا لها في وقت أشد الحاجة إليها**"[٥٢]؛ لذلك لم تعترف

واشنطن بسياسة الأمر الواقع التي حاولت اليابان فرضها على الصين، واستمرت بإرسال اسلحة للصين والتي أكدت بأنها عاجزة عن المقاومة[٥٣].

أما بريطانيا، فعلى الرغم من الإدانة الدولية للعدوان، لم ترَ لأحداث (منشوريا) بأنها مشكلة كبيرة يمكن أن تودي لازمة دولي، ولم تهتم إلى حكومة الصين الناشئة التي وصفتها بانها "**مجرد حكومة صورية من غير صلاحيات وهي على وشك الانهيار**"[٥٤]، كما انها اتخذت قراراً في السابع والعشرين من شباط ١٩٣٢، لم يكن من صالح الصين، بمنع تزويد اليابان والصين بالأسلحة، فانعكس ذلك سلباً على الصين؛ لأنها بحاجة للأسلحة، كما أن بريطانيا رفضت طلب واشنطن بإرسال مذكرة تنديد لليابان بأزمة منشوريا، لأنها حصلت على ضمان ياباني بالتعاون معها في منشوريا، وهذا ما أثار غضب واشنطن وأدى لفقدان التعاون بين البلدين للضغط على اليابان لمنع توسعها هناك[٥٥].

لقد تميزت سياسة بريطانيا بالتردد والقلق، فاتبعت سياسة حذرة مع اليابان مع إبقاء علاقتها بحكومة تشانغ، وذلك لتؤكد على دورها الموازي للدور الامريكي والمقاوم لسياسة التوسع الياباني، لكن عندما احتلتِ الأخيرة مدينة شنغهاي[٥٦] ذات المصالح البريطانية، اتبعت الاخيرة سياسة التوازن نحو دعم حكومة الصين والاحتفاظ بعلاقتها، لكن دون استفزاز اليابان حفاظاً على مصالحها، لأن أي عمل تقوم به سيثير اليابان ويجرها للحرب، ففضلت ألا يصدر منها أية ردة فعل لأنها لا تملك قوة لمواجهتها وليس لديها مصالح للدفاع عنها في منشوريا[٥٧].

المبحث الثاني

الموقف الامريكي البريطاني من احتلال اليابان بكين عام ١٩٣٧-١٩٣٩

أثناء المدة التي سبقت الحرب العالمية، كانتِ الصين في موقف ضعيف وكانت ترغب بالتخلص من الامتيازات الأجنبية وتأكيد حقوقها السيادية لكن دون إثارة القوى الغربية، لأنها تحتاج مساعدتها لمواجهة اليابان، وكانت تنتظر فرصة مناسبة للضغط عليهم، وكان امام تشانغ القضاء على الشيوعيين اولاً ثم اليابان، لكنه لم يتمكن من تحقيق الاول فأُجبر على التحالف معهم[٥٨] وتوحيد قوتهم ضد اليابان، هذا التحالف أقلق اليابان فدفعت بقواتها نحو الصين لتبدأ الحرب الصينية اليابانية الثانية(**٧ تموز ١٩٣٧-عام١٩٤٥**)[٥٩]، فاحتل جيشها العاصمة بكين ثم المقاطعات الأخرى[٦٠].

قامت بريطانيا وواشنطن بتبادل الآراء عن عمليات اليابان العسكرية في الصين، لأن بعد حادثة جسر ماركو بولو في السابع من تموز ١٩٣٧، تحول الصدام الى مواجهة شاملة بين القوات الصينية واليابانية داخل الصين، فطلب السفير الصيني في لندن في الثالث عشر من

تموز التوسط لإيقاف القتال بالطرق السلمية، فأكد وزير خارجية بريطانيا أنتوني ايدن (Anthony Eiden)[٦١] أن مشاركة واشنطن بإرسال طلباً مشتركاً للصين واليابان سيكون حلاً مناسباً لإيقاف الصراع؛ لذلك أرسل (أيدن) طلباً للحكومة الامريكية لمعرفة رأيها بالمقترح، فجاء الرد بانها سعيدة بالتعاون، لكنها لم ترغب في إرسال طلب مشترك بل تفضل بعمل مستقل وإن كل دولة لها سياستها الخاصة تجاه الصراع[٦٢].

شعرت بريطانيا بخيبة أمل كبيرة من الرفض الأمريكي، فكررت طلبها في العمل المشترك لإيقاف الصراع، ونتيجة لتلك المطالب نظرت واشنطن الى سياسة بريطانيا بأنها سيئة وقلقة وغير مجدية وأن الغرض من تلك المحاولات هو استعمال الاسطول الأمريكي السادس لحماية مصالحها، ولذلك كان موقف لندن في حل النزاع مقتصراً للتفاعل فقط بسبب انشغالها في أوربا، وهذا سيمنعها من أي التزام بشؤون الشرق الاقصى ولا يمكنها الدخول في صراع مسلح، لأنه سيجبرها على إرسال قوات كبيرة لحماية هونغ كونغ وبالتالي اتخذت لندن موقف الحياد[٦٣].

على الرغم من أن واشنطن لا ترغب في التورط بالصراعات الدولية، وأعلنت اتباع سياسة عقلانية ومنع توسيع الحرب، لكن عندما تعرضت مصالحها للخطر في الصين قامت بتقديم الاحتجاجات عن الخروقات اليابانية، وأكدت أنه يجب الحفاظ على سياسة الباب المفتوح وحرية التجارة والملاحة، لكن اليابان تجاهلت ذلك واتخذت إجراءات ضد الامريكيين بفرض قيوداً على حرية رعاياها ومصالحهم التجارية في الصين[٦٤].

لم تقفِ الإدارة الامريكية حيال العدوان الياباني فقد بذلت جهوداً كبيرة لتسوية الصراع بالطرق السلمية، فأبلغ وزير خارجيتها (كورديل هال) في السادس عشر من تموز ١٩٣٧، ممثلي الصين واليابان بأن الصراع المسلح يمثل ضربة قاسية للسلام، وأعلن رغبة واشنطن بإنهاء الصراع وقدم عرضاً نص على: الحفاظ على ضبط النفس؛ وعدم اللجوء للقوة لإنهاء الخلاف؛ واتباع طرق سلمية في حل المشاكل؛ واحترام المعاهدات الدولية وازالة الحواجز الجمركية، إلا ان اليابان رفضت ذلك وأصرت على طلبها بانسحاب قوات تشانغ من شمال الصين، وهذا ما رفضته حكومة تشانغ ورفضها للتضحية بسيادة أراضيها[٦٥].

على أثر ذلك، أعلن الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت(Franklin Roosvelte)[٦٦] في الحادي والعشرين من تموز ١٩٣٧، تطبيق قانون الحياد على الحظر في تصدير الأسلحة لليابان والصين، الذي سيؤثر سلباً على الصين لأنه بحاجة للمساعدات الأمريكية، ولعدم استجابة الصين لمطالب اليابان، قامت الاخير في السادس والعشرين من تموز ١٩٣٧، بهجوم عسكري

دون إعلان حرب واحتلت شمال الصين فأُطلق عليها الحرب غير المعلنة التي استمرت حتى نهاية عام ١٩٣٨[٦٧].

شعرت واشنطن بوجود خطر على مصالحها في الصين، فأرسلت أموالاً لأعمال الإغاثة وأرسلت فوجاً عسكرياً للحفاظ على أمن شنغهاي، وأبلغتِ الطرفين بتسوية خلافاتهم وفق السلوك الدولي، لأن الحرب ألحقت أضراراً كثيرة بالمصالح الامريكية، وأكدت في العاشر من أيلول بان الصراع أثر سلباً على السفن والتجارة الأمريكية بسبب الحصار الياباني على سواحل الصين، مما دفع الرئيس روزفلت منع السفن الأمريكية نقل الأسلحة والمعدات لليابان والصين، ولكنه حث سفن غير حكومية بنقل الإمدادات العسكرية للصين عن طريق هونغ كونغ[٦٨].

وبالرغم من الاعتراضات والاحتجاجات التي قدمتها واشنطن ضد العدوان الياباني[٦٩]، إلا أنها لم تتخذ سياسة رادعة ضدها لعدم رغبتها بالدخول في مواجهة عسكرية في الصين، لذلك اكتفت واشنطن بدعم ما تقرره عصبة الأُمم الذي اقترحت إقامة مؤتمر لحل النزاع بالطرق السلمية[٧٠].

أما بريطانيا فقد أعلنت تأييدها لأي مبادرة أمريكية لحل الازمة، واكدت حرصها على حماية مصالحها في الصين ودعت الاطراف المعنية إلى إنهاء الصراع، لكن واشنطن فضلت العمل المستقل، وهذا ما دفع بريطانيا الى إتباع سياسة عدم التورط في الصراعات الدولية، واقتصر موقفها على الاحتجاج والتنديد بالعدوان، وخوفاً على مصالحها في المنطقة سعت الى عدم إثارة اليابان، وقدمت في السابع عشر من اب ١٩٣٧، مقترحاً لحل الصراع بين الصين واليابان وهو مشابه للمقترح الأمريكي، السابق ذكره[٧١]، لكن رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل(**Winston Churchill**)[٧٢]، عارض سياسة التهدئة ورأى أن الطريق الوحيد لإيقاف التوسع الياباني هو دعم واشنطن بريطانيا مالياً ودبلوماسياً لتمارس دورها في إيقاف الحرب[٧٣].

ونتيجة لتضرر مصالحها في الصين بسبب العمليات اليابانية العسكرية، رأت حكومة لندن أنه يجب اتخاذ اجراءات اقتصادية قوية لإيقاف توسع تلك الحرب، لكن وضعها لا يسمح اتخاذ موقف حازم ضد اليابان، ولاسيما بعد تصاعد تهديدات المانيا وايطاليا العدائية في أوروبا، وقد أعلنت رئاسة الأركان البريطانية **في تشرين الثاني ١٩٣٧، "لا يمكننا تحديد الوقت حتى تكون فيه قواتنا الدفاعية قادرة على حماية أراضينا ومصالحنا التجارية والحيوية ضد ألمانيا وإيطاليا واليابان في وقت واحد**"[٧٤]؛ لذلك تطلب الوضع الأوروبي أن تتحرك بريطانيا بحذر في الشرق الأقصى، فسعت لتجنب العداء العسكري المباشر مع اليابان، فلم تقدم الكثير من المساعدة

للصين وكان العمل الرئيسي هو استعمال هونغ كونغ[٧٥] لتعظيم جهودها الحربية لكن دون إثار اليابان[٧٦].

أما الموقف الأمريكي فكان أكثر جرأة فدعا الرئيس الأمريكي روزفلت الى فرض حصار دولي على الدول المعتدية، وقد وضع اليابان في مقدمة أولوياته، ولكن الكونغرس عارض العمل القسري مما أحرج الرئيس ووصف خطابهُ بأنه توسيع لقانون الحياد[٧٧]، فدعا ستيمسون في السابع من تشرين الاول ١٩٣٧، إلى فرض حظر على تصدير النفط والخردة المعدنية لليابان، مؤكداً أنه لا يوجد تفكير في إرسال جيوش لصراع يدور في آسيا[٧٨]، وقد عقدت واشنطن مؤتمرات عدة لحل الأزمة، أهمها مؤتمر بروكسل في تشرين الثاني١٩٣٧، لإيجاد وسائل كفيلة بوضع حداً للنزاع، الا أن جميع المؤتمرات فشلت[٧٩].

استغلت اليابان الأزمة الأوربية وانشغال القوى فيها لتوسيع سيطرتها في الصين، فقامت بأواخر أيلول ١٩٣٨، بقصف مدن مهمة كإقليم شاندونغ أحد مرتكزات النفوذ الامريكي فضلاً عن مراكز استثمارها وتبادلها التجاري، وبسبب تزايد حالات الإضرار بمصالحها فقد أرسلت واشنطن في الأول من تشرين الاول ١٩٣٨، مذكرة الى طوكيو بينت فيها الخروقات اليابانية وطالب الرئيس روزفلت منها بتنفيذ الضمانات التي قدمتها للحفاظ على سياسة الباب المفتوح وعدم التعرض للحقوق الامريكية في الصين، لكن اليابان لم تبالِ للطلب بل استمرت بتنفيذ سياستها التوسعية تجاه الصين، ولم تكتفِ بذلك بل هددت باتخاذ إجراءات رادعة ضد أية دولة تساعد الصين[٨٠].

على أثر ذلك، وبعد فشل الضغط السياسي ضد اليابان ومنع تقدمها جنوباً، استعملت واشنطن سياسة التضييق الاقتصادي ووضع قيود على تجارتها وقامت بفسخ المعاهدات التجارية معها[٨١]، بالمقابل زادت واشنطن مساعدتها للصين وعززت قدراتها الاقتصادية، لتكوين مجال استثمار اقتصادي منافس لليابان ومرتبط بالمصالح الأمريكية، فقدمت لها القروض فحصلت في منتصف كانون الاول ١٩٣٨، على قرضاً بقيمة(٢٥) مليون دولار، واعتمادات مالية (١٠٠) مليون دولار[٨٢]، وهذا الامر دفع اليابان أن تتحول الى موقف دفاعي وأعلنت استعدادها على انهاء ارتباطها بالمحور، لكن واشنطن اتبعت سياسة صارمة تجاه اليابان وأصرت على سحب قواتها من الصين[٨٣].

أما بريطانيا فإن عنايتها بحماية مصالحها بالصين وجنوب شرق آسيا منطقياً كان عليها اتخاذ موقف قوي ضد اليابان، لكنها عملياً تبنت الحياد بسبب موقفها الحرج في أوروبا ونواقصها العسكرية في آسيا، ومع توسع اليابان عسكرياً في الصين وخارجها، واجهت بريطانيا صعوبة

كبيرة في تطبيق الحياد والذي من شأنه أن يصب بمصلحة الصين دون ان يؤدي ذلك الى إزعاج اليابان[٨٤]، لكن تعاطفها الكبير مع محنة الصين سمحت بمرور الإمدادات العسكرية الغربية عبر عبر هونغ كونغ، وهذا ما دفع اليابان الى ممارسة ضغوط اقتصادية على بريطانيا لمنعها من دعم الصين ونقل الإمدادات العسكرية لها، وأجبرتها على تقديم تنازلات ملحوظة، كاتفاقية الجمارك في آيار ١٩٣٨، والسيطرة على كانتون ونهر اليانغتسي، فضلاً عن حصار تيانتسين في حزيران ١٩٣٩[٨٥] ، وطريق بورما[٨٦]، ونتيجة لذلك توقفت الأعمال التجارية البريطانية بشكل كامل[٨٧].

كانت السياسة البريطانية تجاه الغزو الياباني للصين مترددة، فكانت متعاطفة مع الاخيرة، لكنها لا تستطيع ازعاج طوكيو، وبالتالي اعتمدت على تحركات الحكومة الأمريكية بالضغط على اليابان لمنع توسعها في المنطقة، لكن هذا لا يمنع الأخيرة البحث عن فرصة للانقضاض والتوسع على مصالح بريطانيا في الصين، وهذا ما سنتطرق إليه .

المبحث الثالث

الموقف الأمريكي البريطاني من توسع اليابان في الصين١٩٣٩-١٩٤١.

ازداد الوضع سوءاً في الصين ولاسيما بعد فشل مؤتمرات التسوية، استغلتِ اليابان انشغال القوى الكبرى بالأزمات الأوربية لتوسيع سيطرتها في الصين فقامت بقصف منطقة الخط الحديدي(تونكين-ينان)، وهو الخط الاستراتيجي المهم لنقل السلاح والذخائر الى الصين، ومن جانب أخر، فان الجبهة الصينية الموحدة ضد اليابان لم تستمر طويلاً[٨٨]، فسرعان ما انهارت بحلول عام ١٩٣٩، ووصلت الحرب مع اليابان إلى طريق مسدود، وأصبح تشانغ أكثر قلقاً بشأن النمو السريع للقوة الشيوعية، وقال "**نحن لا نخشى الجيش الياباني، لأن جيشنا قادر على التعامل معه، ولكن نخشى الشيوعيين المتحدين والمتحمسين**"[٨٩]، ونتيجة لذلك، انهار تشكيل الجبهة وأعاد تشانغ حصار المناطق الشيوعية، مما سمح لليابان بالتوسع أكثر في الصين[٩٠].

احتجت واشنطن على تصرفات اليابان المتقاطعة مع الحقوق الأمريكية، واقترحت على بريطانيا إقامة قوات دولية لإعاقة تقدم القوات اليابانية نحو الجنوب(شرق آسيا)، ورداً على ذلك، قامت الاخيرة باحتلال مناطق وسط الصين وجنوبه ومنح امتيازات استثمارية لألمانيا وإيطاليا فيها، وهذا ما أثار غضب واشنطن، ولاسيما في ظل عدم إمكانية بريطانيا بالدفاع عن مصالحها هناك، وفرض اليابان قيوداً على الرعايا الامريكية ومصالحها التجارية[٩١].

وأمام هذا الوضع، لم تكن رغبت واشنطن ولندن بتصعيد الموقف الدولي واشعال الحرب، فقد سعوا الى التهدئة وحل أزمة الصين واليابان، ورأت واشنطن أن حلها بالطرق السلمية ممكن أن ينتقل تأثيرها إلى أوربا، وكانت توجهاتهم هو تقليص الصراع الدولي لمناطق النفوذ المهمة في المنطقة، بالمقابل بدأت اليابان تفكر بتحسين علاقتها مع الصين للحفاظ على مكتسباتها لكي تتفرغ لمد نفوذها في شرق أسيا[٩٢]، فقدمت مقترحاً يتضمن الانسحاب من وسط وجنوب الصين مقابل حصولها على تعاون اقتصادي مع شمال الصين وابقاء حامياتها لحماية استثماراتها، لكن واشنطن ولندن رفضوا ذلك؛ بعد ان كشف الجنرال الصيني(كيتا **Keta**) في الرابع والعشرين من شباط ١٩٣٩، أن اليابان لديها خطة لتأسيس ثلاث حكومات محلية للهيمنة على شمال الصين، كما أكد(لوكهارت) المستشار الأمريكي في الصين، أثناء مشاورات بين واشنطن ولندن في الثالث من نيسان١٩٣٩، أن اليابان تسعى لاستغلال الأزمة الأوربية لإظهار نفسها بمظهر الباحث عن حل عادل ووضع شروط مرنة للتسوية مع الصين[٩٣].

ووفقاً لذلك، رغبت بريطانيا في بقاء المقاومة الصينية نشطة ودفعهم لرفض العرض الياباني، في غضون ذلك، أبلغ سفيرها في هونغ كونغ، كلارك كير، المستشار الامريكي في الصين عن استلامه مذكرة من حكومة تشانغ في الثامن من نيسان ١٩٣٩، تضمن المقترحات الاتية[٩٤]:

١- ان السلام البناء لا يتجزأ بين قضية أوربا والصين.

٢- إذا قدمت اليابان اقتراحاً بأن تعترف بريطانيا وفرنسا بموقف اليابان في شمال الصين وتتعاونا معه مقابل تعهد اليابان بعدم الانضمام لتحالف المحور العسكري أو مهاجمة هونغ كونغ أو الهند الصينية، يتعين على بريطانيا وفرنسا أن تتجاهل هذا الاقتراح.

٣- بما أن بريطانيا وفرنسا لم يستطيعا توفير القوات للدفاع عن مصالحهما في الشرق الأقصى، فإن الصين مستعدة لتزويد القوات والقوى العاملة مقابل حصولها الأسلحة والذخائر.

٤- يأمل تشانغ أن يمتد الأمن الجماعي للمنطقة، واقترح عقد اتفاقية المساعدة المتبادلة؛ ويبدأ سفير بريطانيا المحادثات عن ميثاق بين بريطانيا والصين للمساعدة المتبادلة.

٥- أكد تشانغ ان ذلك سيمنع توسع اليابان الى الجنوب، ويمنعها من اعلان الحرب.

وقد بين السفير البريطاني للمستشار الأمريكي أن الموافقة على هذا العرض سيدفع اليابان للتحالف عسكرياً مع المحور، لذلك تجاهلت لندن وواشنطن المقترح الصيني لأنه سينشئ قوة صينية وتحولها الى دولة كبرى تشكل خطراً على مصالحهم، كما رفضوا ايضاً المقترح الياباني[٩٥]، بالمقابل شجعت واشنطن على دعم الاطراف الصينية سياسياً واقتصادياً وتقديم القروض لها، لتكوين حكومة صينية موحدة وإبقاء المقاومة ضد اليابان، فقدمت في الثامن من

نيسان١٩٣٩، أكثر من(٥٠) شاحنة أمريكية لزيادة نقل الامدادات الحربية للصين لإيقاف التوسع الياباني، وأمر روزفلت الاسطول الامريكي بالتوجه الى المحيط الهادي[٩٦].

وفي ظل الصراع الدولي على المصالح وسباق التسليح، سعت طوكيو وواشنطن الى تهدئة الوضع وتجنب المواجهة العسكرية، فجرت محادثات في السادس عشر من ايار ١٩٣٩، في السفارة الأمريكية في طوكيو، وأكدوا أن الطريق الوحيد لأمن اليابان هو البقاء على علاقة جيدة مع واشنطن، بالمقابل رفضت اليابان أية وساطة سلمية من قبل تشرشل، وهو ما أدى الى غضبه وامتعاضه وعَدَّ ذلك تهديداً لمصالحهم في الصين، وقد عملتِ اليابان على إبعاد بريطانيا عن الشرق الاقصى عن طريق تنمية المعارضة الصينية ضد الاستثمارات البريطانية أولاً، وإمكانية فصل واشنطن عن لندن وجعلها تتخذ سياسة محايدة ثانياً، وهو الهدف الذي ترغب به واشنطن[٩٧].

هذه التحركات أقلقت بريطانيا بشكل كبير، ولاسيما بعد أن قررت اليابان ضرب مصالح بريطانيا دون غيرها، لذلك شجعت الصينيين على رفض العرض الياباني وإبقاء المقاومة ضدهم، واقترحت لندن في العشرين من ايار١٩٣٩، على الصين في عصبة الامم، إنشاء لجنة من الدول التي لها مصالح بالمنطقة لوضع إجراءات مشتركة ضد اليابان، لكن واشنطن رفضت وأبلغت الصين سرياً بمناقشة القضية خارج العصبة[٩٨]، بينما أكدت بريطانيا أن مسؤولية حل مشكلة الصين تقع على عاتق الدول التي لها مصالح بالمنطقة، فبادرت بتقديم المساعدة المالية للصين لاستقرار عملتها فضلاً عن ارسالها امدادات وخدمات للقوات الصينية لمواجهة اليابان[٩٩].

ورداً على ذلك قامت اليابان بمطاردة السفن البريطانية بالمحيط لقطع طريق المساعدة نحو الصين، واستهدفت ممتلكاتها في جنوب شرق آسيا، وبالتالي عرقلت استثماراتهم في الصين[١٠٠]، كما تحركت اليابان تسوية خلافاتها مع الصين خدمةً للمجهود الحربي للمحور، مما دفع سفراء واشنطن وبريطانيا وفرنسا لعقد مؤتمر في الثاني من حزيران١٩٣٩ لدارسة امكانية تحقيق السلام الصيني الياباني، ورفضوا مساعي طوكيو لتسوية القضية، وضغطوا عليها لتقديم تنازلات والغاء وجودها العسكري في الصين[١٠١].

وازاء هذه التطورات ورداً على سياسة اليابان تجاه المصالح الاقتصادية الأمريكية، اقترح الرئيس الامريكي روزفلت في السادس والعشرين من تموز١٩٣٩، بإيقاف تصدير الحديد والفولاذ لليابان وإلغاء المعاهدة التجارية[١٠٢]، بالمقابل مد الصين بالسلاح والذخائر بقيمة تقدر(٣٠) مليون دولار[١٠٣]، إلا أن الرد الأمريكي لم يكن فعالاً، بسبب تأثرها بالأزمة الدولية وسياسة الحياد، بل اكتفت بتحذير انتهاكات اليابان [١٠٤]، كما أن طوكيو ليس من مصلحتها إثارة واشنطن فلجأت

إلى أُسلوب التهدئة ووعدتها بإعادة فتح نهر اليانغتسي أمام التجارة الدولية، لكن تشانغ حذر بأن اليابان تخطط لقطع طرق الإمداد بورما والهند الصينية، وأبدى خوفه من اضطرار بريطانيا وفرنسا مساومة اليابان على حساب الصين مؤكداً أن تلك الدول تعتمد على الموقف الأمريكي في سياسة الشرق الأقصى[١٠٥].

يتضح مما تقدم أن واشنطن تسعى لترسيخ نفوذها في الصين، مستغلة انشغال بريطانيا التي لديها مصالح كبيرة بالمنطقة، بحربها مع ألمانيا وإيطاليا، ولم يكن أمامها قوة في المنطقة الا اليابان فلم تسع لمواجهتها، بل اكتفت بتحذيرها، كما أن الأخير، لم يريد إثارة واشنطن لأنها ستشكل خطراً عليها، ولاسيما انها القوة الوحيدة التي لم تتورط بحرب، وبالمقابل شعرت بريطانيا من خطر إبعادها عن المنطقة بسبب احتمالية حصول تقارب أمريكي ياباني لتسوية مصالحهم بالمنطقة، لذلك فإن هدف بريطانيا أن تعمل جاهدةً لجر واشنطن الى الحرب.

وعلى الرغم من كل الجهود الغربية للضغط على اليابان لتقديم تنازلات لصالح الصين، ألا أن طوكيو رفضت العروض وأكدت بشكل قاطع أنها لن تسمح بتسوية النزاع مع الصين[١٠٦]، من جانبه رأى تشانغ أن المفاوضات مع اليابان مستحيلة لأنّ هدفها ضرب مصالح بريطانيا وفرنسا، وقد أكدتِ الخارجية الأمريكية في الرابع والعشرين من أيار ١٩٤٠ ""**أن الصين لا ترغب بالسلام مع اليابان على قاعدة بقاء بعض قواتها في الصين**""[١٠٧]، لذلك وجه الأمريكيون والبريطانيون ضغطاً مشتركاً ضد اليابان عن طريق الإجراءات الاقتصادية لدفع اليابان للانسحاب من الصين[١٠٨].

ورداً على ذلك، استمرت محاولات اليابان لانفرادها في الصين، فطلبت في نهاية حزيران ١٩٤٠ من بريطانيا، التي لم تكن قادرة على الدفاع عن مصالحها الاقتصادية الكبيرة[١٠٩]، بإغلاق طريق بروما وحدود هونغ كونغ أمام جميع الامدادات دون استثناء ولم يكن أمام بريطانيا إلا قبول الطلب، ولكنها حاولت تخفيف الضربة على الصين فوافقت على الإغلاق لمدة ثلاثة أشهر فقط، اعتبارًا من الثالث عشر من تموز ١٩٤٠، وهذا الامر اثار غضب واشنطن بشكل كبير[١١٠].

خلال عام ١٩٤٠، توالت التحذيرات الامريكية باتجاه اليابان بان اذا لم تتخلى عن جنوب شرق آسيا والصين فستقوم بقطع الإمدادات والمواد الاولية عنها[١١١]، إلا أن تطور مجريات الحرب العالمية الثانية بشكل خطير أبقت واشنطن على الحياد لكن بتنسيق وبتعاون مع بريطانيا واستعمال قواعدها في المحيط الهادي وسنغافورة[١١٢]، ولم يكن موقف واشنطن هو حماية مصالح بريطانيا وإنما توسيع نفوذها في الصين، لذلك استغلت حاجة بريطانيا للدعم الاقتصادي

والعسكري فقدمت لها المساعدة والدعم عبر مرسوم الاعارة والتأجير[١١٣]، ومن الواضح أن تطبيق المرسوم هو تحجيم قدرات اليابان وتحقيق تفوق الصين، وبالمقابل قيام الأخيرة بإعطاء أفضل الامتيازات والمصالح المهمة للأمريكيين، وبالتالي سيقلص دور بريطانيا في الصين وفقدان امتيازاتها ومصالحها[١١٤].

نتيجة للضغط الدولي عليها، قررت اليابان إيجاد تسوية مع الصين، وبالرغم من أن بريطانيا لديها مستعمرات ومصالح أوسع هناك، ولكن طوكيو فضلت وساطة امريكية إدراكاً منها بأنها القوة التي ربما تقف ضد نظامها الجديد، وضمان عدم تدخلها بجانب بريطانيا في الحرب، كما أن واشنطن أرادت الحفاظ على نفوذها بالصين ولاسيما بعد توسع اليابان جنوباً حيث المصالح البريطانية، فاستعملت الصين عاملاً أساسياً في مفاوضاتها وعَدَّتها الطريقة الدبلوماسية المناسبة للتسوية[١١٥]، وهذه التحركات أثارت غضب بريطانيا وشككت بنوايا واشنطن بأنها تريد إبعادها عن الصين، وأصبح قلقها يزداد أكثر فأكثر من رؤية واشنطن تتفاوض مع اليابان على المصالح الاستراتيجية بالصين[١١٦].

في آذار ١٩٤١، بدأ الطرفان الأمريكي والياباني مفاوضاتهم بشأن الصين بسرية تامة لشهور عدة من(١٥ نيسان- ١ كانون الاول١٩٤١) دون علم بريطانيا والصين، وقدموا مقترحات للتفاهم[١١٧]، وكان شرط واشنطن الأساسي هو ان تسحب اليابان قواتها من الصين وتوافق على المبادئ الأربع[١١٨]، وتطبيق سياسة الباب المفتوح[١١٩]، وقد رفضت واشنطن مقترح اليابان الذي قدمته في الثاني عشر من ايار ١٩٤١، وأكدت عدم الاعتراف بمونشوكو، وإعادة منشوريا للسيادة الصينية وانسحاب اليابان من الصين بدون شرط[١٢٠].

غضبتِ اليابان من هذا الرد ودعت لإنهاء المفاوضات، وأوضحت أن العقبة الأساسية في المفاوضات مع واشنطن هي الصين، وكان شرطها الأساسي للمفاوضات هو الاعتراف بوضعها الجديد في جنوب شرق آسيا وسيطرتها على الصين، وهذا يكون منطلقها الأساسي للزحف جنوباً لتحقيق أهدافها الاستعمارية[١٢١].

وأمام هذا الوضع، ازداد قلق بريطانيا كثيراً من روية واشنطن تتفاوض مع اليابان على المصالح الاستراتيجية بالصين، وكان عليها موازنة العمل الأمريكي وأن تتدخل بقدر حجم مصالحها الكبيرة، ولكنها لا تملك قوةً كافيةً لمواجهة التهديد الياباني والدفاع عن مصالحها، فبعد أن أصبح الوضع خطيراً جداً أوصى مكتب بريطانيا الاستعماري في ايار ١٩٤١ برفع الحظر المفروض على تصدير الشاحنات والوقود للصين كوسيلة للخروج من الوضع المتأزم[١٢٢].

في ظل هذه الظروف، وبالرغم من أن سياسة الباب المفتوح منحت واشنطن طابعاً نشطاً وتدخلياً بالشرق الأقصى، إلا أنها لن تخوض حرباً من أجل الصين لأنها لا تعدها ضرورية، ولكن عندما احتلتِ اليابان جنوب الهند الصينية في تموز ١٩٤١، ومهاجمة سنغافورة وجزر الهند الشرقية، وقطعها طرق التجارة البريطانية المؤدية للصين[١٢٣]، دفع الإدارة الأمريكية للمخاطرة بالحرب عن طريق فرض عقوبات اقتصادية وحظر شامل على النفط والمعادن وشحن المواد الحربية لليابان، وتلاها البريطانيون والهولنديون، وكان هدف روزفلت هو إجبار اليابان على الاستسلام وايقاف تقدمها جنوباً[١٢٤].

اقترح ونستون تشرشل توجيه إنذار لليابان، إنه في حال غزوها الملايو أو جزر الهند الشرقية الهولندية، فإن واشنطن ولندن وموسكو ستجبر اليابان على الانسحاب، وعلى أثر ذلك قدمت اليابان مقترحاً في السادس من اب ١٩٤١، تعهدت بعدم التوسع بعد الهند الصينية وأنها ستنسحب بعد الحرب؛ وتعهدت بضمان جزر الفلبين إذا أوقفت واشنطن استعداداها العسكرية في الشرق الاقصى وتلغي الحضر المفروض على التجارة اليابانية[١٢٥].

رفضت واشنطن المقترح وحذرت اليابان بأنها ستتخذ إجراءات قوية لحماية مصالحها[١٢٦]، وقد وجدت اليابان أن التطويق الاقتصادي والعسكري المفروض عليها لابد من كسره واطلاق يدها بالمنطقة، فقدمت مجموعة من الاقتراحات[١٢٧]، لكن الرئيس روزفلت رفضها وأعلن شرطه بالمفاوضات هو سحب اليابان قواتها من الصين[١٢٨]، وأكد **في أوائل تشرين الثاني ١٩٤١**،أن الدفاع عن الصين أمر حيوي للدفاع عن المصالح الأمريكية، فقام بتقديم المساعدات المالية تقدر(٢٠) مليون دولار لتعزيز واستقرار ميزانية الصين[١٢٩].

أدركت بريطانيا بالخطر الشديد على مصالحها في الشرق الأقصى من التوسع الياباني وعدم تدخل الولايات المتحدة بذلك، على الرغم من علمها بأن الأخير تحاول احتكار الصين وتجريدها من مستعمراتها، وما المفاوضات السرية مع اليابان إلا دليل على ذلك، لكن لم يكن امام بريطانيا الا اتباع سياسة واشنطن للحصول على المساعدات، ولاسيما بعد أن انضمت اليابان للمحور، فأخذت تعمل على دعم أي مشروع تقوم به واشنطن في المنطقة لضمان دعمها، وكانت بريطانيا حذرة جداً من سياسة واشنطن التي تريد ان تسلخ منها الدور الريادي في الصين وتجعلها تأخذ دوراً ثانوياً، لذلك بذلت جهوداً كبيرة للحفاظ على ممتلكاتها، فاتبع سياسة مرنة ليس فقط في الصين بل حتى مع الدول التي تتنافس على النفوذ بالصين، كاليابان وأمريكا والسوفييت[١٣٠].

استمرتِ المباحثات وتوصلت اليابان للتسوية مع الصين عن طريق سحب جزئي لقواتها بهدف تجنب الحرب مع واشنطن، فقدمت مقترح الاتفاق المؤقت في العشرين من تشرين الثاني[١٣١]، وقد اعترض روزفلت على بعض بنوده، ويبدو أنهم توصلوا لتسوية، لكن تشانغ وتشرشل كانا قلقين من هذا التفاهم وعارضوه بشده لأنه لا يخدم مصالحهم، اذ كان تشانغ يأمل بدخول واشنطن الحرب ضد اليابان؛ وإن التسوية يعني إطالة أمد حرب الصين[١٣٢].

بينما أثار التفاهم السري غضب تشرشل كثيراً ورأى أنه سيفقد نفوذه ليس فقط الصين بل حتى الشرق الاقصى وسيتحول ذلك النفوذ لواشنطن في ظل انشغال لندن بحرب أوربا، كما ان الاتفاق المؤقت سيمنع دخول واشنطن الحرب بجانبها، وكان قلقاً من ان انهيار الصين سيتيح لليابان مهاجمة جنوب شرق اسيا بسهولة، فلذلك اعترضت بريطانيا بشدة على الاتفاق وعدته يخدم مصالح واشنطن فقط ولا يعنيها أي حل للنزاع الصيني الياباني بقدر ما تحصل عليه من نفوذ[١٣٣].

لقد دفعت معارضة الصين وموقف بريطانيا المتشدد، واشنطن لتقديم مشروعها**(مذكرة هال)**[١٣٤] في السادس والعشرين من تشرين الثاني١٩٤١، إلى اليابان وطلبت منها الانسحاب من الصين والتخلي عن حكومة منشوكو[١٣٥] الموالية لها، وعلى طوكيو أما أن تقبل بالضغوط الاقتصادية القاسية أو تتنازل عن كل ما حصلت عليه في الشرق الاقصى، فعدتِ اليابان ذلك إنذاراً نهائياً واتخذت قرارها بالحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الأول من كانون الأول١٩٤١، فقامت طائراتها بقصف بيرل هاربر[١٣٦]، مما دفع الولايات المتحدة الامريكية دخولها الحرب ثم تبعتها الصين فأصبحوا حليفين ضد المحور[١٣٧].

أما بريطانيا، فلم تتحالف مع الصين ضد اليابان إلا بعد حادثة بيرل هاربر واحتلال اليابان هونغ كونغ، وسيطرت على مناطق الشرق الأقصى والجزر الآسيوية وأصبحت تهدد الوجود البريطاني في الهند[١٣٨]، فقدمت مساعدات محدودة من الإمدادات والخدمات للقوات الصينية في الهند بقيمة(٩) ملايين جنيه إسترليني، ولكنها لم تكن بالمستوى المطلوب، ثم تراجعت بشكل ملحوظ بسبب حرب أوربا وتردي وضعها الاقتصادي، وهذا ما فسح المجال امام واشنطن لزيادة نفوذها في الصين[١٣٩].

دفعت هذه التطورات الصين لتوجيه أنظارها نحو الولايات المتحدة الأمريكية لطلب المساعدة في حربها ضد اليابان، فتولت مسؤولية المساعدة المباشرة لها وأرسلت ضباط امريكيين للتعاون العسكري وقيادة القوات الصينية، وربط القاذفات الأميركية بالموانئ الصينية، واعتمدت

الصين على الخزانة الأميركية، وبهذا سقطت الصين في مجال النفوذ الأمريكي في حرب المحيط الهادئ[١٤٠].

نستنتج مما تقدم أن سياسة واشنطن تجاه الصين اتسمت بسياسة التهدئة، وذلك للحفاظ على نفوذها الاقتصادي بين القوى المنافسة للسيطرة على موارد الصين، وبفضل سياسة الباب المفتوح تمكنت من توسيع نفوذها، كما اتبعت سياسة التوازن وعدم التدخل عسكرياً في المنطقة فتجنبتِ الصدام مع اليابان رغم تعرض مصالحها للخطر، وتمكنت من توسيع نفوذها على حساب بريطانيا واليابان، أما بريطانيا فعلى الرغم من مصالحها الكبيرة لكن قدراتها العسكرية ضعيفة، فلا تستطيع فتح جبهة ثانية لمواجهة التوسع الياباني بسبب حربها مع ألمانيا، فاعتمدت كلياً على الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تعلم بتنافس واشنطن على النفوذ في الصين، وهكذا وضعت الظروف الدولية الصين في المجال الامريكي.

الخاتمة والاستنتاجات

شكل الموقف الأمريكي البريطاني في الصين أثناء مدة الدراسة(١٨٤٤-١٩٤١)، مزيجاً من التعاون والخلاف والتنافس، وهذا ناتجُ عن التفوق الأمريكي الدائم على بريطانيا، والتي ظهرت مكانتها السياسية والاقتصادية ما بين الحربين تهبط شيئاً فشياً، وبدأ دورها يتضاءل، وهذا ما فسح المجال أمام واشنطن لدعم موقفها في المنطقة وزيادة نفوذها لتحل محل بريطانيا ومنع الدول المنافسة من ترسيخ سيطرتها، إلا أن ذلك لم يمنع الأخيرة، بفضل حنكتها السياسية وخبرتها التجارية، من ابقائها في المنافسة الدولية على الصين، ومن هنا يمكن إجمال بعض الاستنتاجات التي توصلتُ إليها في الدراسة:

١- كانت حروب الأفيون وما نتج عنها من توقيع معاهدات غير متكافئة، بمثابة الجذور الأولى للتنافس الدولي البريطاني الأمريكي في الصين، فبعد أن عقدت بريطانيا معاهدة نانكينغ ١٨٤٢م، وحصولها على إمتيازات كثيرة، قامت واشنطن بعقد معاهدة ١٨٤٤م، وحصلت على ذات المكاسب، واستمر البلدان بتنافس لترسيخ نفوذهما بالصين، فحينما اقترحت واشنطن سياسة اقتصادية عام ١٨٩٩، أصرت بريطانيا على أن تشاركها بإعلانه، كما تشاركوا في تنصيب يوان شي كاي رئيساً للصين عام ١٩١٢.

٢- ظل التسابق بين الطرفين يسري بخطى متوازية في الصين حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى، وبرزت اليابان كقوةً منافسةً وشكلت خطراً على مصالح بريطانيا بالمنطقة، وهذا ما

اجبرها على تغيير سياستها بالاعتماد على الموقف الأمريكي ولاسيما في مؤتمر واشنطن، وقد ازداد التعاون بينهم بعد تزايد الخطر الياباني واحتلال منشوريا وشنغهاي ١٩٣١-١٩٣٢.

٣- مع بداية الحرب العالمية الثانية، بدأ دور بريطانيا في الصين بالتراجع بسبب انشغالها بحرب اوروبا، يقابله تصاعد دور واشنطن عن طريق الدعم والمساعدة للصين، التي بدأت تعتمد عليها في جميع المجالات، وقد ازداد هذا التفوق بشكل كبير بعد دخول واشنطن الحرب ١٩٤١، مما فسح المجال توسيع مصالحها الاقتصادية ونفوذها السياسي ليشمل مناطق النفوذ البريطاني ولاسيما الصين، وكانت لندن يقظةً على ذلك المخطط، لكن تردي وضعها الاقتصادي منعها من المنافسة للبقاء على توازن القوى.

الهوامش

(١) الصين دولة شاسعة تبلغ مساحتها ٩,٦ مليون كم٢، وتأتي بالمرتبة الثالثة بعد الاتحاد السوفيتي وكندا، تقع في الجزء الشمالي من نصف الكرة الأرضية، وتمثل القسم الشرقي من قارة اسيا وتطل على الساحل الغربي للمحيط الهادي، وتحدها ١٢ دولة وهم (كوريا في الشرق، وفيتنام ولاوس وبورما من الجنوب، والهند وبهوتان وسيكيم ونيبال وباكستان وافغانستان في الجنوب الغربي والغرب، والاتحاد السوفيتي من الشمال الغربي والشرقي، ومنغوليا من الشمال، واليابان من الشرق، والفلبين وبرولي وماليزيا وأندنوسيا. للمزيد ينظر: شيوان قوانغ، جغرافيا الصين، ترجمة محمد ابو جراد، دار النشر بالغات الاجنبية، بكين،١٩٨٧، ص١-٢

(٢) حربين وقعت في منتصف القرن التاسع عشر بين الصين وبريطانيا بسبب تجارة الأفيون، وكان يستعمل في الاغراض الطبية لكن تزايد كمياته ادى نتائج خطيرة، فامرت الصين بمنعه ومصادرته مما اسفر عن مواجهات عسكرية شملت حرب الأفيون الأولى(١٨٣٩-١٨٤٢)، مع القوات البريطانية، وحرب الأفيون الثانية (١٨٥٦-١٨٦٠) مع القوات البريطانية والفرنسية، انتهت الحرب الاولى بموجب معاهدة نانكينغ عام ١٨٤٢، تنازلت الصين عن هونغ كونغ والجزر الصغيرة المحيطة بها لبريطانيا، وفتح خمسة موانئ، ودفع غرامة حربية قدرها(٢١مليون دولار) لبريطانيا. اما الثانية وأسفرت عن معاهدة تيانسين، اذ فرضت غرامة كبيرة على الصين، وفتح عشرة موانئ للتجارة الأوروبية والامريكية والروسية، وإضفاء الشرعية على تجارة الأفيون، أدت تلك الحروب الى اضعاف الصين وإجبارها على التبادل التجاري مع الأجزاء الأخرى من العالم. ينظر: عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الاقصى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،(د-ت)، ص ص٤٥-٦٠.

(٣) عدد من المعاهدات فرضت على الصين خلال القرن التاسع عشر، وغالبًا ما توقع بعد هزيمة عسكرية أو حرب مع الغرب، اولها معاهدة نانكينغ١٨٤٢ مع بريطانيا التي انهت حرب الافيون الاولى، ومعاهدة تيان تسين ١٨٥٨مع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة التي انهت حرب الافيون الثانية، واتفاقيات بكين١٨٦٠، مع بريطانيا وفرنسا وروسيا، التي فتحت ابواب الاستعمار الأوربي نحو الصين. للمزيد ينظر: عفاف مسعد العبد، المصدر السابق، ص٦٠.

(٤) فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان(١٨٥٣- ١٩٧٢)، مطابع غباشي، القاهرة،١٩٩٧،ص٣٢-٤٧.

(٥) أهمها معاهدة نانكينغ٢٩اب١٨٤٢م، وحصلت بريطانيا على هونغ كونغ وفتح موانئ للتجارة والإقامة؛ ومعاهدة تينتسين ١٨٥٨، فتح مفتشية أجنبية للجمارك الصينية ومنح سفن بريطانيا الإبحار بالمياه الصينية، واتفاقية بكين١٨٦٠ فتحت ابواب الاستعمار نحو الصين، وبذلك مهدت لبريطانيا التوغل واقامة مستعمراتها واكدت مكانتها الدولية، ففتحت الصين اسواقها ومقدراتها الاقتصادية امام الدول الاوربية.

Zhong-ping Feng, The British Government's China Policy1945-1950, Edinburgh Uni, 1994, p.9.

(6) L. K. Young, British Policy in China 1895 -1902, Oxford, 1970,p.2.

(٧) كانت بنودها مشابهة لبنود معاهدة نانكينغ، كما ضمت إحالة الخلافات بين رعاياها والصينيين للقنصل الأميركي؛ وعدم تدخل الصين بالمشاكل التي تحدث بين الأميركيين والأجانب؛ وان تضمن الصين سلامة بعثاتها الدينية؛ السماح للسفن الأميركية بالرسو في جميع موانئ الصين لأغراض اقتصادية، وعدم تعديل الرسوم في موانئ الصين إلا بعد التشاور مع حكومة واشنطن، واشترطت الاخيرة مراجعة المعاهدة كل اثني عشر عاما. ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين ١٨٥٠-١٩١١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٣٣.

(٨) ابتسام محمد عبد، العلاقات الأمريكية- الصينية ١٩٤٩-١٩٩٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص٥.

(٩) حصلت الدول على امتيازات جديدة في الصين، أبرمت روسيا والولايات المتحدة معاهدة مع الصين في(١٨حزيران ١٨٥٨)، ثم معاهدة مع بريطانيا وفرنسا في(٢٧حزيران ١٨٥٨). تلك المعاهدات فتحت موانئ عدة للتجارة الدولية اهمها ميناء تيانتسن قرب بكين؛ وحرية النشاط الاقتصادي والملاحة البحرية. للمزيد ينظر: صفاء كريم شكر، السياسة الامريكية تجاه الصين، ١٨٩٥-١٩٣١،بغداد،٢٠٠٧،ص٢٢.

(١٠) سمعان بطرس فرج الله، العلاقات الدولية في القرن العشرين، الانجلو المصرية، ١٩٧٤، ص١٥٣-١٥٤ .

(١١) تشسترا بين، الشرق الاقصى موجز تاريخي، ترجمة حسين الحوت، مكتبة مصر،١٩٥٨، ص١٥٣.

(١٢) ابراهيم سعيد البيضاني، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٥٨، بغداد، ٢٠٠٤،ص١٥؛ سمعان بطرس، المصدر السابق، ص٦٧.

(١٣) تضمنت: حماية الامتيازات التي تحصل عليها الدول الأجنبية في الصين؛ عدم انفراد أي منها بالحصول على الامتيازات التجارية أو الصناعية أو السياسية بعيدا عن الآخرين؛ تتولى الصين وحدها حق جمع الضرائب المفروضة بالتساوي على بضائع الدول دون تمييز؛ ضرورة صيانة وحدة الأراضي الصينية.

Henry L. Stimson, The Far Eastern Crisis, New York: Harper & Bros.,1936, p.13.

(١٤) جون هاي(١٨٣٨-١٩٠٥) سياسي أميركي جمهوري تخرج من كلية الحقوق في مدينة الينوي عام ١٨٦٥، أرسل إلى باريس رئيسا للبعثة الدبلوماسية، وعمل في الصحافة منذ ١٨٧٠، وفي عام ١٨٧٩عين نائباً لوزير الخارجية، وفي ١٨٩٨عاد من لندن التي كان سفيراً، وتم تعينه وزيراً للخارجية حتى وفاته. للمزيد ينظر :

Glenn Hasted, Encyclopedia of American Foreign Policy, U.S.A ,2004,P.208.

(15) Tang Tsou, Op. Cit.,p.31. ابتسام محمد عبد ، المصدر السابق، ص٧

(16) J.P. Lehmann, The Image of Japan From Feudal Isolation to World Power.1850-1905, London, 1978, pp. 163-167.

(١٧) ميلاد المقرحي ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٧، ص٦٠.

(18) Earl H. Pritchard, The Origins of the Most-Favored-Nation and the Open Door Policies in China, Far Eastern Quarterly, February, 1942, pp. 161-172.

(19) Quoted in: F.R.U.S., Department of State, 1900 ,Washington, D.C.:Government Printing Office, 1902, p.299.

(20)Tang Tsou, Op. Cit.,p.11.

(٢١) اكدت المعاهدة على: مكافحة الأفيون وأدانت بشدة المخاطر الناجمة عنه؛ اتخاذ إجراءات شديدة وقوانين صارمة للحد منها؛ حدد استعماله للأغراض الطبية؛ وفي عام ١٩٠٦ اجرى تحقيق دولي حول القضية وابلغت بريطانيا واليابان والصين، واصدرت اللجنة عام ١٩٠٩ قانون يمنع استيراد الافيون إلا للأغراض الطبية . صفاء كريم شكر، السياسة الأمريكية تجاه الصين، ص٢٣.

(٢٢) ابراهيم سعيد البيضاني، المصدر السابق، ص١٥.

(٢٣) ثيودور روزفلت(١٨٥٨-): الرئيس السادس والعشرون، ولد في نيويورك، عمل مساعداً لوزير البحرية عام ١٨٩٦ وحاكماً لنيويورك عام ١٨٩٨، ثم أنتخبَ نائباً للرئيس ماكنلي عام ١٩٠٠الذي أُغتيلَ فخلفه في منصب الرئاسة، ثم انتخب رئيسا عن الحزب الجمهوري ١٩٠٤، وأعيد انتخابه عام ١٩٠٩ واعتزل من منصبه عام ١٩١٠، واثناء مدة حكمه عمل على توسيع الهيمنة الأميركية في منطقة المحيط الهادئ. ينظر: احمد عطية، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٥٧٤.

(24)Barbara Tachman, Stilwell and the American, Experience to China1911-1945,U.S.A1987, P.35.

(٢٥) سن يات سن (١٨٦٦-١٩٢٥) ولد في كوانتونغ بجنوب الصين، كان والده فلاحاً، اعتنق المسيحية وتعلم في هونولولو وأكمل دراسة الطب في هونغ كونغ ١٨٩٢، اسس رابطة لجمع المعارضين بحزب واحد وتوحيد جميع الجهود لقيادة المقاومة ضد المانشو، وفي عام١٩١١ قاد ثورة اطاحت بالحكم الامبراطوري واعلن جمهورية الصين واصبح رئيسا موقتا لها، وفي اب١٩١٢اسس حزب الكومنتانغ، وفي ١٩١٧عاد من المنفى ليؤسس حكومته في كانتون لتوحيد البلاد لكن توفى قبل تحقيق ذلك. ينظر: ستار حامد عبد الله العماري، الزعيم الصيني سن يات سن(١٨٦٦-١٩٢٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١١.

(٢٦) في ٩ تشرين الاول١٩١١، قاد سون يات سن ثورة انتشرت في أنحاء البلاد اطاحت بأُسرة المانشو، بعد تمرد بعض الوحدات العسكرية في شنغهاي، وعلى اثر ذلك تكونت حكومة موقتة للثوار برئاسة سن يات واتخذوا من نانكنغ عاصمة لهم. ينظر: ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص٨٠-٨١.

(٢٧) اغنس سميدلي، الطريق العظيم حياة تشوده وعصره، سامي مسلم، ابحاث عربية،بيروت،١٩٨٢،ص١٢٢.

(٢٨) يوان شي كاي (١٨٥٩-١٩١٦) ولد بإقليم خنان ١٨٥٩، والتحق بالجيش عام ١٨٨٢، وخدم كمستشار للجيش الكوري وحاكما لكوريا حتى ١٨٩٤، اصبح مستشار للإمبراطور الصيني عام١٨٩٨، وعند قيام ثورة ١٩١١ تولى قيادة جيش المقاطعات الشمالية للتصدي لها الا انه استغل ذلك وفاوض الثوار لإسقاط حكم

المانشو، وقد تم له ذلك واصبح اول رئيس لجمهوري الصين حتى وفاته. ينظر: كريم حسين ريكان، يوان شي كاي ودوره السياسي والعسكري في الصين عام ١٩١٦،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية،٢٠١٦، ص١٠-٤٤.

(٢٩) اغنس سميدلي، المصدر السابق، ص١٢٣؛ بكر عبد المجيد محمد، موقف بريطانيا من التطورات السياسية في الصين ١٩١٢-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠٢٠، ص٤٢.

(٣٠) لقاء شاكر خطار الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي (١٩١١-١٩٣١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠١٠، ص٦٠.

(٣١) قرر سن يات صن القيام بثورة ضد حكم يوان شي كاي عام١٩١٣، وجمع رفاقه في محاولة للتخلص من النظام الدكتاتوري ، الا انه فشل لضعف إمكانياته العسكرية والخلافات الداخلية، يقابله دعم بريطاني ليوان شي لقمع الثورة مما أجبر سن يات ورفاقه بالهرب لليابان واسس عام ١٩١٤ حزب الكومنتانغ. للمزيد انظر: لقاء شاكر خطار الشريفي، المصدر السابق، ص٥٧-١٠٠.

(32) Quoted in: Curry, Op. Cit., p.31.

(٣٣) حسن علي سبتي الفتلاوي، العلاقات الأمريكية-اليابانية أهداف ثابتة سياسات متغيرة١٨٥٠-١٩٢٢، ص١٢٢

(٣٤) حسين حماد عبد رجب، العلاقات البريطانية اليابانية واثرها في سياسة اليابان التوسعية ١٩١٤-١٩٣٩، مجلة البحث العلمي، كلية الآداب ، العدد ٩١، م٣، ٢٠١٨، ص١١.

(35)Quoted in: Ian Nish, The Anglo-Japanese Alliance, London,1966,p.11.

(٣٦) شاندونغ: مقاطعة صناعية ومهمة في الصين تقع على ساحل الصين الشرقي وعلى واجهة خليج بوهاي والبحر الاصفر، تقابلها على الواجهة الأخرى شبه جزيرة لياودونغ، وتشتهر بمعادنها الوفيرة، إذ يوجد فيها ١٠٤ نوعاً من خامات المعادن (الماس الذهب والفحم والبترول وغيره) لذلك أقدمت القوى الغربية على بسط سيطرتها على موانئها كافة، وأهم مدنها جينيان و تشينغداو ويانتاي. ينظر: شيوى قوانغ، المصدر السابق، ص١٣٤.

(٣٧) بكر عبد المجيد ، المصدر السابق، ص٧٠-٧١.

(٣٨) روبرت لانسنغ (١٧تشرين الاول١٨٦٤-): ولد بنيويورك سياسي أمريكي، تزوج من ابنة جون فوستر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (١٨٩٢-١٨٩٣) وهو الذي فتح أمامه مجال التقدم في مجال القانون الدولي، في عام ١٩٠٦ساعد على إيجاد القانون الدولي للمجتمع الأمريكي، وعين مستشارا بوزارة الخارجية ١٩١٤، ثم وزيراً للخارجية(١٩١٥-١٩٢٠) وعرف بمعاداته لألمانيا أكثر من ولسن، ورحب بدخول بلاده الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧. ينظر:

Encyclopedia American , Vol. 12 , New Jersey, 1981, p.200 .

(39) Quoted in: Russell A. Fifield, Woodrow Wilson and the Far East, New York, Thomas Y. Crowell Co.,1952, pp.14-17.

(٤٠) لقاء شاكر خطار الشريفي ، المصدر السابق، ص١٠٣ .

(٤١) شملت خمس مجموعات: اولاً إناطة الحقوق الألمانية في شانتونغ لليابان وفتح الموانئ والمدن الرئيسة فيها. ثانياً: وضع مصانع الحديد والصلب والصناعات العسكرية تحت إدارة مشتركة. **ثالثاً:** تعيين مستشارين يابانيين لحكومة الصين، ومنع الصين تأجير أي ميناء وخليج لأي طرف آخر. رابعاً: لليابان الحق بناء سكك الحديد

واستغلال المناجم في فيوكن وحوض نهر اليانغتسي خامساً: أحكاما عامة وشاملة. للمزيد ينظر:فوزي درويش،اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي، ط٣، القاهرة، ١٩٩٤، ص١٣٨.

(٤٢) نعيم جاسم محمد، دراسة في طبيعة الاعمال اليابانية في الصين خلال الحرب العالمي الاولى (١٩١٤-١٩١٨)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بابل، العراق، العدد ١٨، ٢٠١٦، ص٢٠١.

(43) F.R.U.S., Department of State , 1917, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1926, p.265; Tang Tsou, Op.Cit.,p.15. ابتسام محمد عبد ، المصدر السابق ، ص١١.

(٤٤) حفظت بريطانيا وفرنسا على إعادتها للصين بسبب الاتفاقية السرية التي تعهدوا فيها بمساندة اليابان في مؤتمر باريس، ورغبةً منهم ببقاء شاندونغ لليابان لتقف ضد المد الشيوعي في اسيا، فضلاً عن حصول بريطانيا على امتيازات في كانتون.

Roy Stannard Baker, Woodrow Wilson and World Settlement, New York, 1944, P.58.

(٤٥) استمر من (١١ تشرين الثاني١٩٢١حتى شباط١٩٢٢)، ضم الدول التي لها مصالح في الشرق الاقصى وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان، عقد في واشنطن لمناقشة نزع السلاح البحري وقضية الشرق الاقصى، ونتج عنه مجموعة من المعاهدات اهمها المعاهدة الخماسية التي قررت ضمان استقلال الصين واقرار سياسة الباب المفتوح وتعهد اليابان بإعادة كياوجاو للصين. ينظر:وليد عبود الدليمي،اليابان ومؤتمر واشنطن البحري(١٩٢١-١٩٢٢)مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد١٩ ،٢٠١٦ ، ص١٣٣-١٤٦.

(٤٦)رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، تطور ما بين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥،المؤسسة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣، ص١٩٥.

(٤٧) تشسترا بيين، المصدر السابق، ص١٠٨؛ حسن سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص٢١٥

(٤٨) للمزيد عن غزو منشوريا ينظر: عبادي احمد عبادي القطراني، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التوسع الياباني في منشوريا(١٩٣١-١٩٣٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة ٢٠٠٥.

(٤٩) هنري لويس ستيمسون: سياسي اميركي كان وزير الحرب(١٩١١-١٩١٣)، وخدم في فرنسا (١٩١٧-١٩١٨) واصبح الحاكم العام للفلبين (١٩٢٧-١٩٢٩)، وزيراً للخارجية للمدة (١٩٢٩-١٩٣٣)، ثم تولى منصب وزير الحرب عام ١٩٤٠ في عهد روزفلت وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٤٥. ينظر: روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم، دار المأمون للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ج٢، ص٥٦٩.

(50) Robert Ferrell, American Diplomacy in the Great Depression, 1929-1933, New Haven: Yale University Press, 1957,p18.

(٥١) رياض الصمد ، المصدر السابق، ص ٢٤٦؛ محمد محسن بدوي الكلابي، تشانغ كاي شك ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٤٩،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٨، ص١٠٥ .

(52) Quoted in: Stimson, Op. Cit., p. 91. Tang Tsou, Op.Cit,p.5.

(53) R.W. Brcach, History of our own times, Britain,1900-1964, London,1968, P.158.

(54) Quoted in: Jon Christopher Scully, Op. Cit., P.26.

(٥٥) رياض فخري علي البياتي، التوسع الياباني في شرق اسيا والموقف الدولي منه١٩٣١-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، تكريت،٢٠١٧.ص١٨٣؛ صفاء كريم شكر، الازمة المنشورية، ص٧٩٣.

(٥٦) تقع شنغهاي عند مصب نهر اليانغتسي، وتعد اكبر مركز اقتصادي صيني وأهم قاعدة صناعية وتجارية في الصين، وأكبر ميناء في الصين وأكبر تجمع مواصلات في شرقها، ونقطة الانطلاق لسكتي الحديد الرئيستين بين شنغهاي ونانكينغ وشنغهاي وهانغتشو، ومركزا جوياً مهماً في الصين، وميناء جوياً دولياً. ينظر: سلسلة المعارف الصينية، المصدر السابق،ص١٢٦-١٢٨.

(٥٧) حسن سيتي الفلاوي، الموقف الامريكي من الحرب اليابانية غير المعلنة غلى الصين١٩٣٧-١٩٤١، بغداد، ٢٠١١، ص٧٠.

(٥٨) شكل أساس هذا التحالف ما سمي بالجبهة المتحدة في ايلول ١٩٣٧واستمرت حتى نهاية ١٩٤٣، وقد تخلل هذه المدة بعض الخلافات الداخلية بين الجانبين، اثبتت صعوبة التوافق فأنهار بسرعة. للمزيد ينظر: صفاء كريم شكر، اليابان في الصين، المصدر السابق، ص٧٩-٨٧.

(٥٩) وقعت بين الصين واليابان استمرت من (١٩٣٧-١٩٤٥)، وتمكن الجيش الياباني من احتلال مناطق واسعة من الصين، لكن بعد دخول الولايات الحرب تحولت الكفة من اليابان الى الصين وبالتالي انتهت الحرب بهزيمة ساحق لليابان عندما قصفت هوريشيما وناكازاكي بقنبلتين، في ايلول ١٩٤٥.للمزيد ينظر: اسامة عبد الحميد، المصدر السابق، ص٢٢١.

(٦٠) روجر باركنسن، ج١، المصدر السابق، ص١٥٧.

Ming K. Chan, Precarious Balance Hong Kong Between China and Britain1842-1992, London and New york, 1994, p.69; Edgar Snow , Red Star over China , Fourth edition ,New York , 1968 , P.4.

(٦١) انتوني ايدن(١٨٩٧-١٩٧٧): ولد في دورهام ودخل في جامعة اكسفورد وتخرج منها، وقد انتخب في مجلس العموم عام ١٩٢٣، ثم تعينه وكيلاً لوزارة الخارجية ١٩٣١، واصيح وزيراً لها للمدة(١٩٣٥-١٩٣٨)، وبعد سنتين عين وزيراً للحرب، ثم اصبح وزيراً للخارجية للمدة(١٩٤٠-١٩٤٥)، وفي عام ١٩٥١ شغل نفس المنصب فضلاً عن نائب رئيس الوزراء حتى عام ١٩٥٥، ثم اصبح رئيسا للوزراء واستقال عام ١٩٥٧، توفي ١٩٧٧.

V.H. Roth well, Anthony Eden, APolitical Biography,1931-1957, Manchester,1992,p,3-50.

(٦٢) بكر عبد المجيد ، المصدر السابق، ص٢١١-٢١٢.

(٦٣) فؤاد قحطان الدوري، العلاقات الامريكية البريطانية ١٩٣٣-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٦، ص٢٠٠-٢٠١؛ ابتسام محمد عبد، المصدر السابق، ص ١٧.

(٦٤) منال عباس الخفاجي، الولايات المتحدة والتطورات السياسية الداخلية في الصين١٩٣١-١٩٤٩، أُطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣.ص١٨٥.

(65) F.R.U.S, Op. Cit., 19 July 1937, P.328; بير رونوفن، تاريخ قرن العشرين، المصدر السابق، ص٣٨٤

([٦٦]) فرانلكين روزفلت(١٨٨٢-١٩٤٥) الرئيس الامريكي الثاني والثلاثون، ولد بمدينة نيويورك وهو من أبناء عم الرئيس ثيودور روزفلت، درس الادب بجامعة هارفارد، والقانون بجامعة كولومبيا، انضم للحزب الديمقراطي عام ١٩١٠، رشح لمنصب نائب الرئيس ١٩٢٠، لكنه فشل بسبب خسارة حزبه بالانتخابات، عين حاكماً نيويورك عام ١٩٢٨، وكان مساعد وزير الحربية في عهد الرئيس ولسن، انتخب رئيساً لأربع فترات انتخابية (١٩٣٣-١٩٤٥). للمزيد ينظر: كفاح احمد النجار، فرانكلين ديلانو روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (١٩٣٣-١٩٤٥)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢.

([٦٧]) صبحي ناظم توفيق، العمليات العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية(١٩٤١-١٩٤٣) ج١،بغداد، ١٩٨٨، ص٢١؛ اسامة عبد الحميد، المصدر السابق، ص٦١-٨٨.

([68])F.R.U.S., Op. Cit.,10 September 1937, Vol. II , PP.364-371.

([٦٩]) قدمت واشنطن احتجاجات مستمرة ضد طوكيو، برفضها قصف المدن التي يتواجد فيها مواطنيها، واعترضت على الحصار الياباني للشواطئ الصينية، فقدمت احتجاجها الاول في اواخر ايلول، والثاني في الرابع من تشرين الاول ١٩٣٧، ورفضت اجراءات اليابان بجعل شنغهاي قاعدة عسكرية، وعارضت احتلالها، لذلك دعا روزفلت الاطراف الدولية لمعارضة الانتهاكات للمعاهدات الدولية. ينظر: منال عباس الخفاجي، المصدر السابق، ص١٩١-١٩٢.

([70])F.R.U.S., Op. Cit., Vol. II , 6 October 1937, PP. 396-397.

([٧١]) فارس حسون فراس، المصدر السابق، ص ١٩٧.

([٧٢]) ونستون ليوناردو تشرشل(٣٠تشرين الثاني١٨٧٤-٢٤كانون الثاني١٩٦٥) سياسي بريطاني ورجل دولة، تخرج من الكلية العسكرية١٨٩٥، اشترك في حرب البوير عام ١٨٩٨ وأصبح مراسلاً حربياً في جنوب أفريقيا للمدة (١٨٩٩. ١٩٠٠)، وكسب مقعداً في البرلمان عام١٩٠٠، وبعد ستة أعوام أصبح وزير خارجية المستعمرات، وتقلد مناصب عدة منها رئيس هيئة التجارة ووزير البحرية، ثم أصبح رئيساً للوزراء خلفا لتشمبرلين ١٩٤٠، قاد البلاد إلى نصر في الحرب العالمية الثانية، لكنه خسر الانتخابات عام ١٩٤٥، وعاد للمنصب مرة أخرى عام ١٩٥١ وبقى فيه حتى ١٩٥٥، توفي عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: محمد يوسف ابراهيم، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٥، ص١-٣٧.

([٧٣]) بكر عبد المجيد ، المصدر السابق، ص٢١٦-٢١٧.

([74]) Quoted in: Bradford A. Lee, Op. Cit., p.80.

([٧٥]) أصبحت هونغ كونغ ميناءً حيوياً للإمدادات العسكرية للقوات الصينية، بعد أن غزت اليابان شمال الصين وسيطروا على نهر اليانغتسي والموانئ الساحلية شرق الصين، وأكملت سلطة كانتون بسرعة الربط السككي بين كانتون-كولون-هانكو، وجسر فوق نهر شنتشن لتوفير طريق بين هونغ كونغ وكانتون، وتم إنشاء المصانع في هونغ كونغ لتوفير المعدات للجيش الصيني. ينظر:

Ming K. Chan, Op. Cit., p.66 .

([76]) Ming K. Chan, Op. Cit., p.66.

([٧٧]) تشسترا بين ، المصدر السابق ، ص٢١١ .

(78) Stimson's letter to the New York Times, Oct 6,1937, p.9. Tang Tsou, Op.Cit.,p.19.

(٧٩) ديروزيل، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ١٩١٩-١٩٣٩،ج١، تر خضر خضر،لبنان،١٩٨٥،ص ٤١٨.

(٨٠) منال عباس الخفاجي، المصدر السابق، ص٢٠١.

(٨١) عبد الرزاق حمزة عبد الله، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٣.

(82) F.R.U.S., From federal loan Agency, In. 15Dece, 1938, Japan 1931-1941,Vol.II,P.22.

(83) Schroeder, op. cit., p. 193.

(84) Bradford A. Lee, Op., Cit., p.18; Ming K. Chan, Op. Cit., p.77.

(٨٥) في حزيران ١٩٣٩، حاصرت القوات اليابانية تيانسين منطقة الامتياز البريطاني، بسبب قيام الاخير بأمداد الصين بالمساعدات عبر بورما وهونغ كونغ، فأجبرت بريطانيا على اجراء مفاوضات مع اليابان في الرابع من تموز١٩٣٩، اعترفت مبدئيا ان التحرك العسكري الياباني هو ضمان لسلامة حقوقها ورعاياها، والحفاظ على السلم والنظام في المنطقة. رياض فخري علي، المصدر السابق، ص٢٢٦.

(٨٦)في نهاية تشرين الاول ١٩٣٧، بعد غلق طرق النقل دخلت الصين بمفاوضات مع لندن وحاكم بورما لبناء طريق بورما الشهير لربط بورما وكونمينغ بمقاطعة يونان، وتم اكتمال الطريق في صيف عام ١٩٣٨، وظلت هونغ كونغ المنفذ الرئيسي لاستيراد معدات الحرب، في خطر دائم من القصف الياباني.

Kit-ching Lau Chan, China, Britain, and Hong Kong,1895-1945,Hong Kong, 1990,p 275.

(87) Ming K. Chan, Op. Cit., p.67.

(88) Zhong-ping Feng, Op. Cit., p.16. فوزي درويش ،اليابان ...، المصدر السابق، ص ١٥٧ .

(89) Quoted in: Michael Schaller, The US Crusade in China1938-1945, New York, 1979,p.42.

(٩٠) كفاح جمعة وجر ، المصدر السابق، ص١٣٣-١٣٤؛ اسامة عبد الحميد ، المصدر السابق، ص١٢٧-١٢٩ .

(٩١) منال عباس الخفاجي، المصدر السابق، ص٢٠٦.

(٩٢) حسن علي سبتي الفتلاوي ،الموقف الأمريكي ، المصدر السابق، ص ٢٣٣-٢٣٤.

(93) F.R.U.S, The Counselor of Embassy in China (Lockhart) to the Secretary of State, peiping, 3 April,1939, Vol. III, Op. Cit, PP.155.

(94) F.R.U.S, Op. Cit., p.158 ..

(95) F.R.U.S, The charge in Chine(peck)to the Secretary of State Chungking In. 24 April,1939, Vol. III, Op. Cit., P. 166.

(٩٦) منتهى طالب، العلاقات اليابانية-الأمريكية، المصدر السابق،ص٣١٥؛ حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق،ص٢٣٧.

(97) F.R.U.S,1939, The Consul at Geneva (Becknell) to the Secretary of State Genève,20 May, 1939, Vol. III., PP. 339-340

([98]) F.R.U.S, Op. Cit., The Secretary of State to the Consul at Geneva (Becknell) Geneva, 23 May, PP. 340-342.

([99]) Zhong-ping Feng, Op. Cit., p.16.

([100]) F.R.U.S, The counselor of embassy in chine (Lockhart) to the Secretary of State ,In.8 Juneuary,1939, 1939,Vol,III,Op.Cit,PP. 415-416.

([١٠١]) منال عباس الخفاجي، المصدر السابق، ص٢٠٦.

([١٠٢]) ديروزيل، التاريخ الدبلوماسي ،المصدر السابق، ص ٤٢١.

([103]) Harold S. Quigley, Eastern War 1937-1941, Boston, 1942 ,P.203

([١٠٤]) نتيجة لتصاعد الأزمات الأوربية بقيت واشنطن متفرجة إزاء الخروقات اليابانية للمصالح الأمريكية واكتفت بالتحذير من انتهاكات اليابان، لانها كانت مقيدة بضرورة التعامل مع الوضع الاوربي بما يجري في الشرق الأقصى، ومن جانب اخر لم يكن من مصلحة اليابان اثارة واشنطن مع علمها بدعمها للصين لمقاومة اليابان، لذلك لجأت إلى أسلوب التهدئة ووعدت واشنطن بإعادة فتح نهر اليانغستي والذي يشكل عصب التجارة الدولية في الصين. Herbert Feis, Op. Cit., p.43

([105]) F.R.U.S., The Ambassador in Chine (Johnson)to the Secretary of State, In. 6 Septemper,1939, 1939,Vol.III, Op. Cit. ,PP.234-236.

([106]) F.R.U.S, The Charge in Japan (Dooman)to the Secretary of State ,Tokyo, In. 23 May ,1939, 1939,Vol.lll, Op. Cit., PP.171-172.

([107]) F.R.U.S, The memorandum by the Adviser on political Relations (Hornbeck)to the secretary of state, In. 24 May 1940,Vol.IV,op.cit,PP.334-336.

([١٠٨]) منال عباس الخفاجي ، المصدر السابق، ص٢٢٣.

([109]) Zhong-ping Feng, Op., Cit., p.14; F. S. North edge, The Troubled Giant Brita in among the Great Powers 1916-1939, London, 1966, p. 629

([110]) Woodward L. British Foreign Policy in the Second World War, London, Her Majesty's Office, 1971, p. 99; Ming K. Chan, Op. Cit., p.78.

([١١١]) بعد زحفها للتوسع جنوب شرق آسيا، أبرمت اليابان في ايلول١٩٤٠، الميثاق الثلاثي مع ألمانيا وإيطاليا لمنع التدخل الامريكي في آسيا وثني القوى الغربية عن مساعدة الصين لتسوية حربها مع اليابان، كما أجبرت حكومة فيشي على السماح لليابان بنشر قوات شمال الهند الصينية ثم حركت قواتها في تموز١٩٤١، جنوب الهند الصينية لتأمين النقاط ومهاجمة سنغافورة وجزر الهند الشرقية الهولندية

David J. Lu From the Marco Polo Bridge to Pearl Harbor, Washington, 1961, p.230.

([112])F.R.U.S, 1931-1941, From the Secretary of State to the Japanese Ambassador (Horinouchi) Vol. II, 27 January,1940, Washington,1955, PP.208-210.

([١١٣]) مرسوم الاعارة والتأجير: هو القانون الذي أصدره الكونغرس الأمريكي في ١١ آذار ١٩٤١، يتيح للرئيس الامريكي فرانك روزفلت التصرف بالبيع أو الاعارة أو التأجير في العتاد الحربي للدول المشتركة في الحرب العالمية الثانية التي تعد الدفاع عنها حيويا بالنسبة لأمن الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لمساعدتها في كسب الحرب وانتهى سريان هذا القانون بإعلان انتهاء الحرب. للمزيد ينظر: عبد الرزاق حمزة عبد الله، المصدر السابق؛ أحمد عطية، مصدر سابق ،ص ٨١.

([114]) Tang Tsou, Op.Cit.,p.18.

([115]) Kutakov. L and Issraelian. V., Diplomacy of Sggression, Berlin-Rome-Tokyo Axis its Rise and Fall, London, 1970, p.172.

(١١٦) حمادة محمد السيد الشافعي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الصراع الصيني الياباني حول منشوريا ١٩٣١ -١٩٤٥، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨، ص١٠٨.

(١١٧) قدمت واشنطن مقترحها في ١٥ نيسان، تضمن إلغاء الميثاق الثلاثي؛ والعمل على وساطة للسلام؛ والتعاون الثنائي في تأمين الموارد من جنوب شرق آسيا، لكن اليابان أصرت على تعديل المبادئ وقدمت مقترحاً في الثاني عشر من ايار١٩٤١، تضمن: ان الميثاق الثلاثي هو دفاعي خالص؛ وعلى واشنطن إزالة القيود التجارية وتوريد المواد الخام لليابان، وتوافق على مبادئ المعاهدة الأساسية للمزيد ينظر: أُسامة عبد الحميد، المصدر السابق، ص١٧٩-١٨٨.

(١١٨) المبادئ الأربعة هي: احترام السلامة الإقليمية وسيادة جميع الدول؛ عدم التدخل بشؤون الدول الأخرى؛ دعم تكافؤ الفرص وسياسة الباب المفتوح؛ الحفاظ على الوضع الراهن في المحيط الهادئ ما لم يتم تغييره بالوسائل السلمية.

Sudō Shinji, Studies on the Diplomacy of the Start of War between Japan and the United States, Tokyo, 1986, p.60; Shiozaki Hiroaki, Op. Cit., p.232.

(١١٩) حمادة محمد السيد الشافعي، المصدر السابق، ص١٢٣. Hatano Sumio, Op. Cit., p.159.

(120) Franz H. Michael and G. E. Taylor, the Far East in Modern World, Washington,1956, p.773. .

(121) F.R.U.S., Japan,1939-1941, Vol. II, p.421; Herbert P. Bix, Op. Cit., p.350.

(122) Ming K. Chan, Op. Cit., p.79. حمادة محمد السيد الشافعي، المصدر السابق، ص١٠٨.

(123) Paul W. Schroeder, The Axis Alliance and Japanese-American Relations, 1941, Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, 1958, p.181; Tang Tsou, Op.Cit.,p.18.

(124) Jonathan G. Utley, Going to War with Japan, 1937-1941, Knoxville, University of Tennessee Press, 1985, p.154; Hatano Sumio, Op. Cit., p.160

(125) Franz H Michael and Taylor., Op. Cit., p.733;. تروخانوفسكي، المصدر السابق، ص ٢٧١

(126) Sudō Shinji, Op. Cit., p.60 ; Hosoya Chihiro, Op. Cit., p.66.

(١٢٧) ايقاف تقديم المساعدات للكومنتانغ؛ تأخذ واشنطن ولندن دور الوسيط لإنهاء الحرب بين الصين واليابان، مقابل ذلك ستنسحب الاخير من الهند الصينية؛ الاعتراف بالنظام الجديد الذي اقامته اليابان؛ الحصول على المواد الاولية سواء من الولايات المتحدة او جزر الهند الشرقية؛ لن تقيد اليابان النشاطات الاقتصادية الامريكية في الصين؛ تقلل اليابان من اهمية انضمامها للمحور، كما ستسحب قواتها باتفاق صيني ياباني. F.R.U.S., US Department of State, 1941, V. IV, p.654.

(128) Edwin P. Hoyt, Japan's War, The Great Pacific Conflict, London,1986, p.221; Akira lriye., Op. Cit., p.161;.

(129) F.R.U.S, The Chinese Ambassador(Hu-shih)to the secretary of State, Washington 1Nov 1941, Vol.V, PP.644.

(130) Jules David's America and the World of Our Time, United States Diplomacy in the Twentieth Century, New York, 1960, p.226.

(١٣١) تضمن استئناف العلاقات التجارية بين واشنطن وطوكيو، وتحصل الاخير على ما تحتاجه من النفط؛ ويتعهد الطرفان بعدم الاعتداء على مناطق جنوب شرق اسيا وغرب الهادي؛ تتعهد اليابان بسحب قواتها من جنوب الهند الصينية الى شمالها بشرط اقامة السلام بين اليابان والصين؛ والسماح لها باستعمال المواد الخام في جزر الهند الشرقية الهولندية؛ تتخلى واشنطن عن دعمها تشانغ ومنع تقديم المساعدات للصين. F.R.U.S., Japan, 1931-1941, Vol. II, P.755.

(132) Jonathan G. Utley, Op. Cit., p.156; F.C. Jones, Op. Cit., p.299; S.C.M., Paine. Op. Cit., p.193.

(١٣٣) علاء فاضل احمد العامري، المصدر السابق، ص٢٠١. Anthony Best, Op. Cit., p.359..

(١٣٤) انسحاب اليابان من الصين والهند الصينية الفرنسية واحترام السيادة الاقليمية ومبدا المساواة في الفرص التجارية؛ الاعتراف بإدارة تشانغ فقط؛ انضمام اليابان لميثاق عدم اعتداء متعدد الاطراف في المحيط الهادي؛ اقامة علاقات تجارية مع امريكا ورفع قيود التجميد واقامة منطقة دولار-ين. Cordell Hull , Op. Cit., p.1084-1085.

(١٣٥) أسست حكومة منشوكو في ١٨شباط ١٩٣٢، وكان مقرها في منشوريا التي، وجلس على عرشها بوبي امبراطور الصين السابق وأخر أباطرة المانشو، وقد كان ألعوبة بيد اليابانيين الذين عقدوا معه معاهدة تحالف وصداقة. ينظر: عبادي احمد عبادي، المصدر السابق، ص١٠٥-١٢١.

(١٣٦) في صباح ٧ كانون الاول١٩٤١ شنت الطائرات اليابانية هجوم على ميناء بيرل هاربر الامريكي في المحيط الهادي، وقد اختار اليابانيون يوم الأحد لتنفيذ العملية باعتبارها عطلة، وكانت الخسائر الأميركية كبيرة فقتل ٢١١٧، وجرح ١٣٠٠، وإصابة (٤٩) سفينة وتدمير (١٥٠) طائرة، إما اليابانيون فقد خسروا (٢٩) طائرة فقط، للمزيد ينظر: صبحي ناظم توفيق، العمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية(١٩٤١ - ١٩٤٣)، بغداد، ١٩٨٧،ص ٥٣. فوزي درويش، اليابان، ص ١٧٠.

(١٣٧) تشسترا أرثر بين، المصدر السابق، ص٢٢٠.

Hatano Sumio,The General Staff Officers Pearl Harbor, Tokyo,1991, p.143.

(138) Ming K. Chan, Op. Cit., p.67. Herbert P. Bix, Op. Cit., p.369; F.C. Jones, Op. Cit., p.302.

(139) Zhong-ping Feng, Op. Cit., p.13.

(140) Ming K. Chan, Op. Cit., p.80. ابتسام محمد عبد، المصدر السابق ،ص١٨.

المصادر العربية

١-ابتسام محمد عبد، العلاقات الأمريكية- الصينية ١٩٤٩-١٩٩٩،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

٢-ابراهيم سعيد البيضاني، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٥٨، بغداد، ٢٠٠٤،

٣-اغنس سميدلي، الطريق العظيم حياة تشوده وعصره، سامي مسلم، ابحاث عربية،بيروت،١٩٨٢.

٤-بكر عبد المجيد محمد، موقف بريطانيا من التطورات السياسية في الصين ١٩١٢-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠٢٠.

٥-تشسترا بين، الشرق الاقصى موجز تاريخي، ترجمة حسين الحوت، مكتبة مصر،١٩٥٨،
٦-حسن سيتي الفلاوي، الموقف الامريكي من الحرب اليابانية غير المعلنة غلى الصين١٩٣٧-١٩٤١، بغداد، ٢٠١١.
٧-حمادة محمد السيد الشافعي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الصراع الصيني الياباني حول منشوريا ١٩٣١ -١٩٤٥، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨
٨-ديروزيل، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ١٩١٩-١٩٣٩،ج١، تر خضر خضر،لبنان،١٩٨٥.
٩- عبد الرزاق حمزة عبد الله، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٧،
١٠-رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، تطور ما بين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣.
١١-رياض فخري علي البياتي، التوسع الياباني في شرق اسيا والموقف الدولي منه١٩٣١-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، تكريت،٢٠١٧.
١٢-ستار حامد عبد الله العماري، الزعيم الصيني سن يات سن(١٨٦٦-١٩٢٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١١.
١٣-سمعان بطرس فرج الله، العلاقات الدولية في القرن العشرين، الانجلو المصرية، ١٩٧٤.
١٤-شيوان قوانغ، جغرافيا الصين، ترجمة محمد ابو جراد، دار النشر بالغات الاجنبية، بكين،١٩٨٧.
١٥-صبحي ناظم توفيق، العمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية(١٩٤١ -١٩٤٣)، بغداد، ١٩٨٧
١٦-صفاء كريم شكر، السياسة الامريكية تجاه الصين، ١٨٩٥-١٩٣١،بغداد،٢٠٠٧.
١٧- عبادي احمد عبادي القطراني، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التوسع الياباني في منشوريا(١٩٣١-١٩٣٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة ٢٠٠٥.
١٨-عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الاقصى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،(د-ت).
١٩-فؤاد قحطان الدوري، العلاقات الامريكية البريطانية ١٩٣٣-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٦،
٢٠-فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان(١٨٥٣- ١٩٧٢)، مطابع غباشي، القاهرة،١٩٩٧.
٢١-كريم حسين ريكان، يوان شي كاي ودوره السياسي والعسكري في الصين عام ١٩١٦،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية،٢٠١٦.
٢٢-كفاح احمد النجار، فرانكلين ديلانو روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (١٩٣٣-١٩٤٥)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢.
٢٣- لقاء شاكر خطار الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي (١٩١١-١٩٣١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠١٠.

٢٤-محمد محسن بدوي الكلابي، تشانغ كاي شك ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٤٩،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٨.

٢٥-محمد يوسف ابراهيم، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٥.

٢٦- منال عباس الخفاجي، الولايات المتحدة والتطورات السياسية الداخلية في الصين١٩٣١-١٩٤٩، أُطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٢٧-ميلاد المقرحي ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٧

٢٨-نادية كاظم محمد العبودي، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين ١٨٥٠-١٩١١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٢٩-نعيم جاسم محمد، دراسة في طبيعة الاعمال اليابانية في الصين خلال الحرب العالمي الاولى (١٩١٤-١٩١٨)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بابل، العراق، العدد ١٨، ٢٠١٦.

٣٠-وليد عبود الدليمي، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري(١٩٢١-١٩٢٢)مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد،٢٠١٦

Arab sources

1-Ibtisam Muhammad Abd, American-Chinese relations 1949-1999, unpublished master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 1999

2- -Ibrahim Saeed Al-Baidhani, History of the Contemporary World 1914-1958, Baghdad, 2004،

3-Agnes Smedley, The Great Road, The Life and Times of Chodeh, Sami Muslim, Arab Research, Beirut, 1982.

4-Bakr Abdel Majeed Muhammad, Britain's position on political developments in China 1912-1939, doctoral thesis, College of Education, Samarra University, 2020.

5-Chastra Bean, The Far East: A Brief History, translated by Hussein Al-Hout, Library of Egypt, 1958

6-Hassan Siti Al-Falawi, The American position on the undeclared Japanese war on China 1937-1941, Baghdad, 2011.

7-Hamada Muhammad Al-Sayyid Al-Shafi'i, The position of the United States of America on the Sino-Japanese conflict over Manchuria 1931-1945, doctoral thesis, Faculty of Arts, Cairo University, 2018.

8-Derozel, Diplomatic History in the Twentieth Century 1919-1939, Part 1, by Khader Khader, Lebanon, 1985.

9-Abdul Razzaq Hamza Abdullah, The American Lend-Lease Decree in the Years of World War II, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2007،

10-Riad Al-Samad, International Relations in the Twentieth Century, Development between the Wars 1914-1945, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1983.

11-Riyad Fakhri Ali Al-Bayati, Japanese expansion in East Asia and the international position on it 1931-1945, unpublished doctoral thesis, College of Education, Tikrit, 2017.

12-Sattar Hamid Abdullah Al-Ammari, Chinese leader Sun Yat-sen (1866-1925), a historical study, unpublished master's thesis, College of Education, University of Babylon, 2011.
13-Simon Boutros Faragallah, International Relations in the Twentieth Century, Anglo-Egyptian, 1974.
14-Xuanguang, The Geography of China, translated by Muhammad Abu Jarad, Foreign Language Publishing House, Beijing, 1987.
15-Subhi Nazim Tawfiq, Japanese military operations during World War II (1941-1943), Baghdad, 1987.
16-Safaa Karim Shukr, American policy towards China, 1895-1931, Baghdad, 2007.
17-Abadi Ahmed Abadi Al-Qatrani, The United States of America's position on the Japanese expansion in Manchuria (1931-1933),unpublished master's thesis, College of Education, University of Basra 2005.
18-Afaf Musaad Al-Abd, Studies in the History of the Far East, University Knowledge House, Alexandria, (D-T.
19-Fouad Qahtan Al-Douri, American-British Relations 1933-1939, unpublished doctoral thesis, Tikrit University, College of Education for the Humanities, 2016،
20-Fawzi Darwish, The Far East, China and Japan (1853-1972), Ghobashi Press, Cairo, 1997.
21-Karim Hussein Rikan, Yuan Shi Kai and his political and military role in China in 1916, unpublished master's thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2016.
22-The struggle of Ahmed Al-Najjar, Franklin Delano Roosevelt and his foreign policy towards the Arab Levant region (1933-1945), doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2012.
23-Liqa Shaker Khattar Al-Sharifi, internal political developments in China between the years (1911-1931), unpublished doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2010.
24-Muhammad Mohsen Badawi Al-Kalabi, Chiang Kai-shek and his political role in China until 1949, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities, University of Babylon, 2018.
25-Muhammad Yusuf Ibrahim, Winston Churchill and his role in British politics until 1945, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2005.
26-Manal Abbas Al-Khafaji, The United States and Internal Political Developments in China 1931-1949, unpublished doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2013.
27-Milad al-Megrahi, Modern and Contemporary History of Asia, Garyounis University Publications, Benghazi, 1997.
28-Nadia Kazem Muhammad Al-Aboudi, The Development of the Internal Political Conditions in China 1850-1911, unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2006.
29-Naeem Jassim Muhammad, A Study of the Nature of Japanese Business in China During the First World War (1914-1918), Journal of Human and Society Sciences, University of Babylon, Iraq, Issue 18, 2016
30−Walid Abboud Al-Dulaimi, Japan and the Washington Naval Conference (1921-1922), Journal of the College of Education for Girls for the Humanities, Issue, 2016